mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التحفة العراقية لابن تيمية)٤(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى درسنا الرابع من قراءة التحفة العراقية الاعمال القلبية للامام ابن تيمية رحمه الله. وهو كتابنا السادس في هذه السلسلة وصلنا الى صفحة ثلاثمائة وستة وستين - 00:00:16

آآ لكن يمكن ان آآ نبين ما هو سبب كلام الامام آآ الامام كان يتكلم عن اشكال ورد حديث ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - 00:00:35

وان اصابته ضراء خبر فكان خيرا له آآ فقال رحمه الله في صفحة ثلاثمائة واربعة وستين آآ ولهذا اجيب من اورد على هذا بما يقتضي على المؤمن او بما يقضى على المؤمن من المعاصي - 00:00:57

يعني المعاصي هي من جملة ما يصيب المؤمن من المصائب او الضراء كيف تكون خيرا له؟ اجاب الامام بجواب اول وهو ان الحديث يراد به ما اصاب العبد لا ما فعله العبد - 00:01:16

والمعاصي من فعل العبد وانما المراد في الحديث المصائب التي تصيب العبد كالخوف والجوع والمرض ونحو ذلك من اه المصائب اه هذا هو الجواب الاول اما الجواب الثاني فبدأه من صفحة ثلاثمائة وخمسة وستين - 00:01:35

قال رحمه الله والجواب الثاني ان هذا في حق المؤمن الصبار الشكور والذنوب تنقص تنقص الايمان فاذا تاب العبد احبه الله وقد ترتفع درجته بالتوبة كما قال بعض السلف كان داود - 00:01:54

بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة ومن قضي له بالتوبة كان كما قال سعيد بن جبير ان العبد ليعمل الحسنة فيدخل بها النار وان العبد ليعمل السيئة فيدخل بها الجنة. طبعا شرحنا هذا القول بالامس - 00:02:10

وبينا ان الاقوال التي تذكر عن آآ او تذكر في غير الوحي ينبغي ان توزن بالوحي وان كثيرا من اقوال التابعين وان كانت حسنة جيدة. آآ لكن بعضا منها يعني به اشكال ولبس - 00:02:28

آآ ويحتاج ان آآ تفك هذه العبارة وان آآ تبين معناها اه في هذه الجملة من هذه الجمل هي بها اشكال. ان العبد ليعمل الحسنة فيدخل بها النار. وان العبد ليعمل السيئة فيدخل بها الجنة - 00:02:44

آآ لا شك انه لم يرد ان النفس الحسنة هي التي تدخله النار او ان نفس السيئة هي التي تدخله الجنة وانما ما يعقب الحسنة من اعجاب او ما يعقب السيئة من توبة وانكسار ونحو ذلك - 00:03:00

لكن مع ذلك لماذا نعبر بجملة مشكلة ثم نحتاج ان ندفع الاشكال عنها لذلك كان وعظ الناس بالوحي آآ اجل وامن على الناس من حصول الاشكالات واللبس عندهم وكذلك هو الذي امر الله به سبحانه وتعالى قل انما - 00:03:14

بالوحي وذكر بالقرآن من يخاف وعيد وغير ذلك من النصوص. يمكن ان تذكر اقوال التابعين نعم لكن من باب الاستئناس وينتقى منها ما لا يحصل به اللبس ونحن في غنى عن اقوال آآ تحتاج الى آآ دفع الاشكالات عنها او تحتاج الى يعني ان نحملها من المعاني - 00:03:35

الحسنة آآ ما لا يدل ظاهرها عليها اه لكن في الجملة الانسان لا يخطئ القول الا اذا اه كان معناه ولفظه خطأ. اما اذا كان المعنى حسنا واللفظ خطأ فانه يحاول ان يبين المعنى. وان كان يبين ان اللفظ ليس لائقا - 00:03:58

اه المهم نرجع الى الكلام. قال وذلك انه يعمل الحسنة فتكون نصب عينيه ويعجب ويعمل السيئة فتكون نصب عينيه فيستغفر الله ويتوب فيستغفر الله ويتوب اليه منها وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال بالخواتيم - 00:04:19

هنا ابن تيمية يريد ان يقول ان المراد هنا آآ ان المراد هنا آآ في في العبد الذي تاب من الذنب فحينها يكون ذنبه من وجه خيرا له بصوا يا شباب لا يمكن ان تكون المصيبة من كل وجه خيرا - 00:04:39

حتى نفهم الكلام على وجهه نحن نتكلم هنا عن مقام من مقامات الخير او اثر من اثار الخير فنفس المصيبة هي مصيبة هي سيئة سماها الله سيئة بلوناهم بالحسنات والسيئات ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وجزاء سيئة سيئة مثلها. الى اخر الايات - 00:04:58

مصيبة سيئة لكن هل يمكن ان يكون فيها وجه حسن؟ نعم يمكن يمكن ان يلتمس فيها خير من وجه النعم واضح يا شباب ذكرنا امثلة كثيرة على هذا المعنى بالامس - 00:05:19

وهو هنا يتكلم عن جزئية كيف تكون آآ المعصية كيف يكون الذنب آآ يقتضي مقاما من مقامات الخير للعبد. كيف يكون خيرا له؟ نعم. يكون خيرا له من وجه وهو ان يتوب منه - 00:05:33

وان يستغفر الله منه وان يبقى الذنب امام عينيه يجعله مستغفرا آآ لا يعجب بنفسه ولا يغتر بها ويعلم فقره الى وهو يعلم قربه من الوقوع في الاثام. وهذه المعاني حينها يكون الذنب من وجه خيرا - 00:05:48

وقال الامام وكذلك الاعمال بالخواتيم. يعني يمكن للانسان ان يكون عاصيا او يمكن حتى ان يكون يعبد غير الله ثم بعد ذلك يختم الله له بالخير آآ فهذا هو معنى ان يكون الذنب من جهة خيرا له - 00:06:06

قال رحمه الله والمؤمن اذا فعل سيئة فان عقوبتها تندفع عنه بعشرة اسباب. هنا الامام ابن تيمية سيتكلم عن مسألة مشهورة ذكرها كثيرا في كتبه وهي موانع انفاذ الوعيد او الاسباب التي تدفع بها عقوبة السيئة - 00:06:24

يعني هناك امور يا شباب هي تشبه الترياق يعني الاشياء التي تداوى بها الذنوب. او يدفع بها اثر الذنوب. لان الذنوب يا شباب لها اثار كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة الحاجة نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:06:42

فسيئات الاعمال هي المصائب التي تترتب على الذنوب وفي ذلك يقول ابن مسعود ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه يعني ان العبد المؤمن يرى ذنبه - 00:07:01

كأنه جبل يوشك ان يقع عليه يعني يخشى اثر هذا الذنب اما الفاجر فانه يقول بيده هكذا. يعني لا يكترث لا بالذنب ولا اه يتوقع اثر الذنب هنا سيذكر الامام عشرة اسباب - 00:07:19

تدفع بها آآ عقوبة الذنب او تدفع بها السيئة قال ان يتوب فيتوب الله عليه فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له او يستغفر الله فيغفر له. ده التاني يا شباب - 00:07:35

او يعمل حسنات تمحوها فان الحسنات يذهبن السيئات هذا هو الثالث او يدعو له اخوانه المؤمنون ويستغفرون هذا هو الرابع ويستغفرون له حيا وميتا او يهدون مكتوب او يهدون لا هو الصواب او يهدوا لان هذا معطوف على ان يتوب - 00:07:51

يعني المقصود او ان يهدوا او ان يهدوا له من ثواب اعمالهم ما ينفعه الله به مسألة اهداء الثواب هذه ستأتي معنا. هل يجوز للمسلم ان ان يهدي الثواب لمسلم اخر ام لا - 00:08:11

ولعله يقصد ان يتصدقوا عنه او يحجوا عنه او نحو ذلك اما مسألة اهداء الثواب فهذه سنتكلم عنها ان شاء الله في كتاب خاص اه فهذا هو رقم خمسة يا شباب - 00:08:25

او يشفع فيه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم او يبتليه الله في في الدنيا بمصائب تكفر عنه آآ هذه هي سبعة او يبتليها في البرزخ بالفتنة والضغطة فيكفر بها عنه - 00:08:37

او يبتليه في البرزخ بالفتنة والضغطة فيكفر بها عنه او يبتليه في عرصات القيامة من اهوالها بما يكفر عنه. او يرحمه ارحم الراحمين. هذا هو العاشر وهذا يؤكد يا شباب انه لا يهلك على الله الا هالك - 00:08:53

يعني هذا الحديث او هذه المعاني التي اه تبين سعة رحمة الله وتبين كثرة وتنوع الاسباب التي تدفع بها المصيبة او يدفع بها اثر الذنب يبين انه لا يهلك على الله الا هالك. يعني لا يمكن - 00:09:10

آآ تفوته كل هذه الاسباب الا لكونه هالك الا لكونه لا يستحق ابدا ان يغفر له قال رحمه الله فمن اخطأته هذه العشرة فلا يلومن الا نفسه. كما قال تعالى فيما يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:29

آآ يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد آآ فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فاذا كان المؤمن يعلم ان ان القضاء خير له اذا كان صبارا شكورا او كان قد استخار الله تعالى وعلم ان من سعادة ابن ادم - 00:09:49

ادم استخارته لله ورضاه بما قسم الله له كان قد رضي بما هو خير له وقد وفي الحديث عن عليم يعني هو يريد هنا شباب ان يجيب عن السؤال الذي تكلمنا عنه بالامس كثيرا كيف يرضى الانسان عن المصيبة - 00:10:16

كيف يرضى الانسان عن المصيبة التي تصيبه فهو يذكر وجها يجعل العبد يرضى به عن المصيبة انه آآ اذا علم ان تلك المصيبة آآ سبب له في حصول الخير في حصول الاجر اذا صبر وشكر ورضي - 00:10:34

فان المصيبة من هذا الوجه يرضى عنها وان كانت المصيبة من وجه اخر لا يرضى عنها. فالانسان الذي رأى اخوانه المسلمين مثلا آآ يضربون او يشتمون او يخرجون او يطردون من ديارهم او يقتلون - 00:10:53

فان ذلك سيء من وجه بلا شك لا يشك احد في ذلك. لكنه يستلزم مقاما من مقامات الخير بان يكثر العبد الدعاء لهم وان نشعر بالامهم وان يفرح لفرحهم وان يحزن لحزنهم. وان يدعو على ظالمهم ونحو ذلك من الامور التي تعود عليه - 00:11:09

بالاجر مع ما في ذلك من الصبر فانه ان صبر على ذلك فهو خير له يعني ينال خيرا بسببه كل هذا من المعاني التي تجعل العبد يرضى عن المصيبة من جهة - 00:11:29

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اه وفي الحديث وفي الحديث عن علي رضي الله عنه قال ان الله يقضي بالقضاء فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط وفي هذا الحديث الرضا والاستخارة فالرضا بعد القضاء والاستخارة قبل القضاء. وهذا اكمل من الضراء والصبر - 00:11:41

اه كلمة الضراء هنا غلط يا شباب. وهذا اكمل من الرضا والصبر كلمة الضراء مكتوبة عندنا نحن في صفحة ثلاثمائة وثمانية وستين ليست صحيحة ولا انما هي الصحيحة الرضا وهذا اكمل من الرضا والصبر - 00:12:04

وهو يقول ايه؟ ففي الحديث ففي هذا الحديث الرضا والاستخارة فالرضا بعد القضاء والاستخارة قبل القضاء وهذا اكمل من الرضا والصبر. فلهذا ذكر في ذلك اللي هو الرضا يعني وفي هذا الصبر - 00:12:18

ثم اللي هو اذا اصابته ضراء صبر يا شباب يعني هنا يا شباب عندنا حديثان حديث يتكلم عن اذا اصابته سراء شكر فكان خيرا له وحديث اخر يقول اذا وكذلك في نفس الحديث اذا اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:12:37

عندنا حديث اخر يتكلم عن الاستخارة قبل القضاء والرضا بعد القضاء الحديث الاول هو مقام من مقامات الخير بلا شك ان الانسان يشكر الله على السراء ويصبر عن الضراء. لكن الاكمل من مجرد الصبر هو الرضا - 00:12:56

ولذلك آآ الرضا اكمل من مجرد الصبر لان الرضا هو صبر وزيادة. فالصبر معناه ان الانسان لا يصدر منه شيء يتسخط به على او لا يحصل منه شكوى ونحو ذلك. اما الرضا بان يتأمل رحمة الله وحكمته وخيره في هذا الذي قضاه الله عليه من المصائب. فهذا - 00:13:14

لا شك اكمل فان الرضا صبر وزيادة طيب عشان نفهم الضمائر يا شباب قال فلهذا ذكر في ذلك الرضا اللي هو فمن رضي فله الرضا وفي هذا اللي هو ايه؟ ان اصابته ضراء صبر - 00:13:35

وفي هذا الصبر ثم اذا كان القضاء مع الصبر خيرا له فكيف مع الرضا؟ يعني اذا كان القضاء مع الصبر يكون خيرا. آآ فكيف اذا رضي؟ فده يا شباب من قياس الاولى. يعني حتى لو لم لو لم يكن عندنا هذا الحديث الذي يقول ان - 00:13:50

الله يقضي بالقضاء فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط اذا لم يكن معنا هذا الحديث يمكن ان نقيس قياس الاولى على الحديث الثابت. اللي هو ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:14:09

فاذا كان العبد الذي اذا اصابته مصيبة فصبر عليها كانت المصيبة خيرا له فكيف اذا رضي عنها؟ لان الرضا هو اعلى من الصبر واضح يا شباب قال ولهذا جاء في الحديث آآ المصاب من حرم الثواب - 00:14:22

الاثر الذي رواه الشافعي في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات سمعوا قائلا يقول يا ال يا ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الله عزاء - 00:14:42

من كل مصيبة آآ وخلفا من كل هالك. ودركا من كل فائت فبالله فثقوا. واياه فارجو فان فان المصاب من حرم الثواب واضح يا شباب المصاب حقا من حرم الثواب. اما العبد الذي بسبب مصيبته آآ نال ثوابا بصبره وبرضاه - 00:14:52

وبتلمس اه مواطن الخير في تلك المصيبة فهذا في الواقع ليس مصابا انما المصاب حقا هو الذي حرم الصبر والرضا فاذا اصابته مصيبة فلم يرضى ولم يصبر فعلا ستكون هذه المصيبة خالصة عليه - 00:15:15

اما اذا نظر في هذه المصيبة بما يحصل فيها من خير او بما تقتضيه من خير وافتقار ودعاء وصبر ورضا فانه في هذا الواقع يكون مصابا من وجه نعم لكنه يكون آآ يعني في خير ونعمة من وجه اخر. انما المصاب من حرم الثواب. وهذا معنى عظيم جدا - 00:15:32

ولو لهذا لم يؤمر بالحزن المنافي للرضا قط مع انه لا فائدة فيه فقد يكون مضرة ولكنه يعفى عنه اذا لم يقترن به ما يكرهه الله. يكرهه الله. يبقى هو يتكلم هنا يا شباب عن ماذا - 00:15:53

يتكلم عن الحزن مجرد الحزن هذا لا يؤمر به لا يؤمر لا يؤمر الانسان بان يحزن واضح وهذا لا لا لا يجلب نفعا ولا يدفع مضرة. نعم اذا لم يقترن به - 00:16:07

شيء من المعاصي فانه يكون معفوا عنه سبق الكلام علي. قال لكن البكاء على الميت على وجه الرحمة حسن مستحب كلمة على وجه الرحمة له آآ تنفع كلمة له ويمكن ان يستقيم الكلام بدونها لان هو ذكر ان في نسخة اخرى لم توجد هذه الكلمة - 00:16:22

او في اكثر النسخ لم توجد فقال رحمه الله لكن البكاء على الميت على وجه الرحمة آآ حسن مستحب وذلك لا ينافي الرضا. هو الامام هنا يا شباب حريص جدا على ان يبين - 00:16:44

آآ الامور التي قد يقع فيها الانسان آآ او قد يقع بسببها في الاشكال. فان بعض الناس مثلا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بكى على ولده وان المسلمين لا يزالون يبكون على آآ بعض المصائب او على موت آآ موت بعض احبابهم. فهل هذا ينافي الرضا؟ يعني هل - 00:16:58

هذا ينقص مقام الرضا نعم هو لا ينقص مقام الصبر لكن هل ينقص مقام الرضا؟ لأ لا ينقص مقام الرضا اذا كان البكاء رحمة على هذا الميت البكاء الذي هو الذي هو من جنس الرحمة فهذا لا يلام الانسان عليه ولا ينافي الرضا - 00:17:18

قال بخلاف البكاء عليه لفوات حظ الحي منه يعني انسان يبكي مثلا امرأة تبكي لموت زوجها ليس رحمة عليه وانما يعني تحسرا على موته زي ما احنا مسلا الست تقعد تقول آآ طب مين اللي هيجيب لي الاكل ومين اللي مش عارف هيصرف علي الحاجات اللي هي يا سبعي يا مش عارف يا الحاجات اللي بيعملوها دي - 00:17:37

هي بكاؤها هنا ليس رحمة على الميت وانما لفوات حظها منه فهذا نوع من السخط آآ قال بخلاف البكاء بخلاف البكاء عليه لفوات حظ الحي منه وبهذا يعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لما بكى على الميت وقال ان هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:18:01

وان هذا ليس كبكاء من يبكي على فوات حظه آآ لرحمة الميت يعني هو هنا لا يبكي رحمة على الميت وانما يبكي آآ لفوات حظه او نصيبه من هذا الميت. يعني - 00:18:27

كأنه شعر بنقص لما مات هذا الميت فهو هنا لا يبكي لمجرد الرحمة على الميت وانما لفوات حظه هو فهذا هو الذي اه الا يعني يحصل

منه لانه ينافي كمال الرضا - 00:18:44
قال وقد قيل ان الفضيل بن عياض لما مات ابنه علي علي ضحك وقال آآ وقال رأيت ان الله تعالى قد قضى بقضاء فاحببت ان ارضى بما قضى الله به - 00:18:58
ويحكى ان رجلا عزى الحسن بن علي في ولد له مات واطنب في مدحه ووصف شمائله فقال له الحسن اذا احب الله ما تكره في من اه فيمن نحب رضينا اه اذا احب الله ما تكره لأ لعلها نكره يا شباب. كلمة تكره هنا مش صحيحة - 00:19:12
اذا احب الله ما نكره فيمن نحب رضينا بهذا. يعني احب الله فيما آآ احب الله ما نكره. يعني الله احب ان يقبضه ونحن نكره قبضه ويجب ان نحب ذلك ونرضى - 00:19:32
قال فهذه الحالة حال حسنة بالنسبة الى اهل الجزع يعني ايه؟ يعني يريد ان يقول ان هذه الحالة احيانا تكون جيدة وهي ان آآ مثلا ما فعله الفضيل ابن عياض انه ضحك يعني - 00:19:48
يبدي رضاه لكن يا شباب حال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هذا يعني الرجل الذي تصيبه مصيبة مثلا يموت ولده فيضحك هذا ليس هو الكمال وانما الكمال ان يجمع بين الرحمة والرضا. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم بكى على ولده - 00:20:04
عليه السلام وابراهيم لما مات ومع ذلك اه رضي بقضاء الله فهذا هو الكمال الكمال ان يقوم بمقتضى الرحمة وبمقتضى الرضا والذي ضحك على موت ولده هذا لا يبدو مناسبا. هو يريد ان يظهر الرضا لكن الرضا لا يقتضي الضحك - 00:20:22
الرضا لا يقتضي الضحك اه اما في في الحال الاخر فهو جيد اللي هو الرجل الذي جاء يعزي الحسن ابن علي في ولد له مات الرجل هذا الذي جاء يعزي صار يطنب ويمدح في الولد الذي مات - 00:20:41
فقال له كلمة جميلة قال اذا احب الله ما نكره اذا احب الله ما نكره فيمن نحب يعني نحن نحب ولدنا هذا الذي مات ونكره موته لكن الله احب موته فنحن نحب ذلك لحب الله ونرضاه. هذا معنى حسن. لكنه ليس كالمعنى الاول الذي ضحك لما مات ولده - 00:20:56
آآ قال هذا حال آآ فهذه الحال الحالة حال حسنة حسن بالنسبة الى اهل الجزع يعني هذا ربما يناسب الشخص الضعيف الذي عنده جزع اما الشخص الذي عنده تماسك فلا يحتاج ان يضحك - 00:21:17
اه واضح يعني لا يحتاج ان يضحك هو التماسك ولا يقتضي ان تضحك لا يقتضي ابدا ان تضحك. يعني هو يا اما يا اما ان تضحك واما ان تشق الجيوب وتلطم. لأ - 00:21:34
يمكن للانسان الا الا ينفعل مع ذلك لا بضحك ولا ولا بشيء مما يبدي السخط. وانما يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يبكي ومع ذلك لا يقول الا ما يرضي ربه تبارك وتعالى - 00:21:45
قال واما واما رحمة الميت مع الرضا بالقضاء وحمد الله تعالى كحال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اكمل نلاحظ يا شباب امرا تكلمنا عنه كثيرا في الحديث عن تراث ابن تيمية رحمه الله ابن تيمية رحمه الله اذا دخل على مسألة من مسائل الشرع او المسائل المشهورة - 00:21:59
او المأمور بها فانه يبين درجات الناس فيها. وكذلك يبين درجاتها من حيث الكمال والنقص. ومن حيث المشروعية ومن حيث الكمال كما تكلم في مسألة مثلا لا حسد الا في اثنتين سبقت في كتاب امراض القلوب. هو هنا كذلك يبين ان حال النبي صلى الله عليه وسلم الذي جمع بين - 00:22:17
على الميت والرضا بالقضاء وحمد الله سبحانه وتعالى. بين ان ذلك هو الكمال الذي جمع الرحمة والرضا والحمد هذا موطن جميل جدا يا شباب قال كما قال تعالى ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. فذكر سبحانه وتعالى التواصي بالصبر والمرحمتان - 00:22:39
والناس اربعة اقسام منهم من يكون فيه صبر بقسوة ومنهم من يكون فيه رحمة بجزع ومنهم من يكون فيه القسوة والجزع والمؤمن المحمود الذي يصبر على ما يصيبه ويرحم الناس. الله! اهي دي اربع اقسام - 00:23:01
في يعني ما يفعله الناس تجاه المصائب. فيه انسان عنده قسوة. عنده صبر نعم لكن ليس عنده رحمة يعني يموت له ولد ولا يعبأ

بذلك. او مثلا يرى اخوانه في في المصائب. وهو صابر بمعنى ان قلبه قاسي. اساسا هو لم يشعر بهذه المصيبة - 00:23:18
اما الاخر فهو فيه رحمة لكن عنده جزع. تلاقيه يقع في الارض ويغمى عليه. ويموت والناس تيجوا يشيلوه مش قادر ومش قادر يتحرك طب تعال اعمل معنا هات آآ هات كراسي عشان الناس تقعد مش قادر. يعني ده عنده رحمة نعم. لكن عنده جزع. هذا هذا يعني ضعيف جدا - 00:23:36
طب الحال الاخر عنده قسوة وجزع يعني ده بقى لا عنده صبر ويعني ما عندوش صبر وعنده جزع يعني يلطم ويشتم ويتسخط على قدر الله. انما المؤمن هو الذي يعلم ان المصيبة من عند الله فيرضى بها ويحمد الله هذا شيء - 00:23:56
والامر الاخر يرحم ذلك الميت. فهذا هو الكمال وقد ظنت طائفة من المصنفين في هذا الباب ان الرضا عن الله من توابع المحبة له. وهذا انما يتوجه على المأخذ الاول - 00:24:14
وهو الرضا عنه لاستحقاقه ذلك بنفسه مع قطع النظر عن حظه بخلاف المأخذ الساني. يعني في بعض العلماء الرضا عن الله من توابع محبة الله. يعني كما انك تحب الله يجب ان ترضى عنه. فابن تيمية بيقول نعم هذا صحيح لكن على المأخذ - 00:24:26
الاول الذي ننظر فيه عند المصيبة الى ان آآ الى كمال فعل الله، الى ان الله مستحق للحمد لذاته سبحانه تعالى فحينها نرضى عن عن المصيبة من هذا الوجه انها من الله. والله سبحانه وتعالى مستحق للحمد والرضا - 00:24:46
آآ قال آآ مع قطع آآ مع قطع العبد النظر مع قطع العبد النظر عن حظه. الهاء هنا تعود على العبد بخلاف المأخذ الثاني وهو الرضا لعلمي ان المقضي خير له. بصوا يا شباب عندنا هنا الرضا عن المصيبة له مأخذان. في اساس - 00:25:06
استنوا احد من يعني بعض العلماء يقول لا يجب عليك ان ترضى وان كان يجب ان تصبر لان الرضا لم يأتي في القرآن مأمورا به وانما جاء مثني على من يرضى. واضح؟ طيب هناك علماء اخرون قالوا لا - 00:25:27
اه يجب ان يرضى العبد وهذا من توابع الرضا عن الله او محبة الله. طيب الذين قالوا يرضى العبد عن المصيبة لهم وجهان. الوجه الاول قالوا لان المصيبة من الله - 00:25:43
والله سبحانه وتعالى محمود على كل حال واضح فحينها رضا الانسان عن المصيبة يعني انه يرضى عن الله الذي قدر تلك المصيبة. تمام اما المأخذ الثاني فهو اقوى بكثير يا شباب. ان العبد وان كان يرضى عن الله الذي قدر تلك المصيبة ويحمده لذاته. لكنه كذلك - 00:25:57
لا يتم له الرضا حتى يعلم ان تلك المصيبة قد تستلزم مقامات من الخير. منها انه اذا صبر آآ عليها اجر وانه اذا رضي اجر وانها تستلزم كثيرا من الاعمال الصالحة - 00:26:20
التي تقتضي الدعاء والافتقار الشكوى الى الله وكل ذلك من الامور الحسنة المشروعة يبقى شباب المأخز الثاني اكمل آآ وهو الرضا لعلمه بان المقضي خير له. ثم ان المحبة متعلقة به والرضا متعلق بقضائه. المحبة متعلقة - 00:26:36
الهاء تعود هنا على الله يا شباب يعني المحبة متعلقة بالله الانسان يحب الله ورضا متعلق بقضاء هذا يعني يميز فقط بين المحبة والرضا. الانسان يحب الله ويرضى بقضائه قال ولكن قد يقال في تقرير ما قال هذا المصنف ونحوه ان ان المحبة لله المفروض ان بقى - 00:26:58
لان اللي بيجي بعد كلمة قال اه بيكون ان مش ان ان المحبة لله تعالى نوعان. محبة له محبة له نفسه لله نفسه ومحبة له آآ لما منه آآ من الاحسان - 00:27:22
اه يعني لاحسانه يعني وكذلك الحمد له نوعان. الحمد لله على ما يستحق بنفسه وحمد له على احسانه الى العبد يبقى هنا يا شباب ابن تيمية يحاول ان يلتمس وجها - 00:27:41
اه صحيحا للمأخذ الاول. الذين قالوا يرضى العبد عن المصيبة من جهة انها صادرة من الله. فهنا الامام ابن تيمية حاول يعني ايه؟ يجمع بين القولين فيقول المحبة نوعان الانسان يحب الله لذاته ويحب الله لنعمه على العبد. كذلك الانسان - 00:27:52
يرضى عن المصيبة من جهة انها من الله وهو حكيم عليم سبحانه وتعالى. والله يستحق الحمد والرضا اه الامر الثاني انه يرضى عن

المصيبة من جهة ما في المصيبة من خير له. كما سبق بيان ذلك. قال فالنوعان للرضا كالنوعين للمحبة. فاما - 00:28:10
الرضا به وبدينه وبرسوله فذلك من حفظ المحبة. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذوق طعم الايمان كما آآ ذكر في المحبة هو مكتوب عندي وجود حلاوة الايمان. لأ هي وجدة - 00:28:28
هي الوجدة لانه وجد وجدا. المقصود هنا الوجد ان هو مش الوجود مش المقصود ان وجود حلاوة الايمان. لا المقصود ان يجد حلاوة الايمان فصححوا كلمة وجود خلوها واجدة. يعني واو جيم والجيم عليها سكون - 00:28:43
واضح؟ كما ذكر آآ وجد حلاوة الايمان وهذان الحديثان الصحيحان هما اصل هما اصل هما اصل فيما يذكر من الوجد والذوق الايماني الشرعي دون الضالي البدعي اه ففي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:29:01
من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد - 00:29:25
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار وهذا انما يتبين بالكلام عن المحبة هنا الامام ابن تيمية يا شباب آآ يتكلم عن كلمة الوجد والذوق هذه الالفاظ جاءت في احاديث - 00:29:35
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان يذوق طعم الايمان ان الانسان يذوق طعم الايمان او انه يجد حلاوة الايمان فهذا الذوق والوجد ايماني. يعني ايه ايماني يا شباب؟ يعني هذا هو الذوق المشروع - 00:29:52
الذي يكون بسبب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يعني بقدر ما عندك من الايمان تذوق طعم الايمان او تجد حلاوته. لكن هناك ذوق ووجد عند آآ الصوفية ليس شرعيا فلا - 00:30:08
هو سببه شرعي ولا اثاره شرعية وهذا سيأتي الحديث عنه ان شاء الله مفصلا فصل صفحة تلتمية تلاتة وسبعين يا شباب طبعا احنا عندنا الفصل الان سيتكلم فيه عن المحبة - 00:30:22
والكلام عن المحبة يا شباب سيأتي في كتاب خاص كتاب كبير جدا يتكلم فيه عن المحبة عن معناها ومقتضياتها وواجباتها. لكن هذا فصل مختصر لكن انه يعني جميل ايضا قال رحمه الله - 00:30:36
فصل محبة الله بل محبة الله ورسوله من اعظم واجبات الايمان واكبر اصوله واجل قواعده. بل هي اصل كل عمل من اعمال الايمان والدين. كما ان التصديق به اصل كل قول - 00:30:49
من اقوال الايمان والدين. فان كل حركة في الوجود انما تصدر عن محبته. لأ كلمة محبتي لا شبابية عن محبة كل حركة في الوجود انما تصدر عن محبة. يعني مش محبته. هو لا يتكلم عن محبة الله. ويتكلم بشكل عام ان كل حركة في الكون تصدر عن - 00:31:04
المحبة اما عن محبة محمودة او عن محبة مذمومة. يعني الناس يا شباب اللي بيصلوا يصلون لانهم يحبون الصلاة. الناس مثلا للتزني لانهم يحبون الزنا. الناس اللي بتسرق لانهم يحبون السرقة. او يحبون المال الذي تجلبه السرقة وهكذا - 00:31:25
فهو يريد ان يقول بشكل عام ان كل حركة تصدر عن محبة. يعني اللي هي ارادة يعني قال كما قد بسطنا ذلك في قاعدة المحبة. هو ده الكتاب يا شباب اللي احنا سنقرأه باذن الله بعد ذلك - 00:31:43
من القواعد الكبار فجميع الاعمال الايمانية الدينية لا تصدر الا عن المحبة المحمودة واصل المحبة المحمودة هو محبة الله سبحانه وتعالى اذ العمل الصادر عن محبة مذمومة عند الله لا يكون عملا صالحا - 00:31:56
بل جميع الاعمال يعني يريد ان يبين ان العبد ينبغي ان يحب العمل آآ حتى يكون مثابا عليه. طبعا يا شباب ليس معنى يحب العمل معناها يرضى عن العمل من كل وجه يعني - 00:32:11
قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم والمرأة مثلا التي يعني يتزوج عليها زوجها يمكن ان تكره ذلك. هي تكره ذلك من جهة حظها. لكن لا تكره ذلك كتشريع من تشريعات - 00:32:26
وهذا يا شباب هو الفرق بين بين الحب الواجب وبين الحب الجائز. يعني ان ان كتب عليكم القتال وهو كره لكم. ليس من شرط

المأمور به ان يكون محبوبا. وليس من شرط - 00:32:39
المنهي عنه ان يكون مكروها. الشرط ان يكون مستطاعا. يعني يا شباب باختصار الله سبحانه وتعالى حينما يشرع علينا شرعا او يأمرنا بامر او ينهانا عن نهي لا لا يشترط في الامر ان يكون محبوبا - 00:32:53
للنفس ولا يشترط في المنهي عنه ان يكون مكروها الشرط هو الاستطاعة. فاتقوا الله ما استطعتم. اذا يمكن للانسان ان يكون آآ مثلا ليس لا يحب عبادة معينة حاسس انها تقيلة عليه. الصيام مثلا او او قيام الليل مثلا او الصلاة في المسجد - 00:33:08
عنده ثقل في هذا لكنه مع ذلك يستجيب لله سبحانه وتعالى. فهذا يثاب مرتين. يثاب لكونه ادى العبادة ويثاب لكونه جاهد نفسه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. كذلك العكس - 00:33:28
انسان يحب الفاحشة يحب الفاحشة لكنه نهاه عنها خوفه من الله وحبه لله واخلاصه لله. فهذا كذلك يثاب لذلك كان من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله - 00:33:43
الذي منعه والخوف من الله. اذا يا شباب هو يريد هنا اصل المحبة ان العبد اه لكونه يحب الله فانه يحب دينه ويكره لاجلي لاجله ما حرمه. وان كان هو يحبه - 00:34:02
ويحب لاجله ما يكرهه. يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى احب عملا فانا احبه. كما قال الله سبحانه وتعالى عن الناس اللي هم يعني ايه يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واثيرا - 00:34:18
واسيرا يعني ان هؤلاء مع كونهم يحبون المال لكنهم ينفقونه لوجه الله آآ واضح يا شباب حتى الشخص الذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه له اجران. اجر القراءة واجر مجاهدة نفسه. وهكذا. اذا يا شباب هو لا يقصد هنا - 00:34:32
ان العبد ينبغي ان يحب كل عمل حتى يكون مقبولا منه ان يحبه لذاته لأ انما يحبه لله لان الله هو الذي شرعه اه قال اذ العمل الصادر عن محبة مذمومة عند الله لا يكون عملا صالحا بل جميع الاعمال الايمانية الدينية لا تصدر الا عن محبة الله تعالى. ايوا يبقى هي - 00:34:48
محبة الله وان كان نفس العمل ثقيل وان كان وان كان نفس العمل ثقيلا على النفس لكن الانسان لحبه لله يقاوم ذلك. واحد نايم مسلا والنوم جميل وهو مستغطي وتمام التمام الاذان اذن. هو زعلان انه هيقوم من تحت البطانية مثلا لكنه لحبه لله - 00:35:10
ولايثاره لطاعة الله قام. فصار هذا العمل محبوبا لديه مثل السجن يا شباب. هو سيدنا يوسف كان بيحب السجن لذاته؟ لأ طبعا. ليس هناك كشخص عاقل يحب السجن. ولكنه صار محبوبا اليه لما كان المخرج من الفاحشة - 00:35:32
هذا محبوب لغيره. قال فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما اريد به وجهه. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى انا - 00:35:49
الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء بريء وهو كله للذي اشرك حديث عظيم يا شباب. هو كله للذي اشرك يعني مع ان هذا الرجل - 00:35:59
اه جعل بعض عمله لله وبعض عمله للناس او رياء مثلا لكن الله لا يقبل تلك الشرك. اما ان يكون العمل كله لله او لا يكون شيء منه لله واضح كده - 00:36:13
قال وقد ثبت في الصحيح حديث الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم جهنم القارئ المرائي والمجاهد المرائي والمتصدق المرائي يعني ان هؤلاء يا شباب فعلوا شيئا من الخير يعني قصدوا به الله من جهة وقصدوا به الرياء من من جهة. فهذا طبعا ايه؟ لا يقبل منهم. طبعا - 00:36:27
قصدهم للرياء هو هو الاصل. لان الله سبحانه وتعالى قال بل فعلت ذلك ليقال هو جريء. او ليقال هو عالم او ليقال انه جواد. فبين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء كذبوا في آآ قولهم فعلنا ذلك لله. نعم هم فعلوه لكن ليس لله - 00:36:48
وده يؤكد يا شباب ان الانسان لا يغتر بحكم الناس عليه. احيانا بعض الناس يفعل بعض الاعمال والناس تمدحه كثيرا جدا وتثني عليه وتبين صدقه واخلاصه وانه لا يخشى في الله لومة لائم. لا ينبغي ابدا ان يحكم الانسان على نفسه بناء على حكم الناس عليه. هذا من

الجهل - 00:37:04
وانما الصواب بل الانسان على نفسه بصيرة لذلك قال الامام احمد اه قولا عظيما جدا قال اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس. يعني اذا كان الانسان بصيرا بنفسه يبقى كلام الناس معه - 00:37:25
يعني لن لن يجعله يحكم على نفسه الحكم الصحيح. وقال الشافعي اعلم انه ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه مصلحتك فالزمه اه سيتكلم الان رحمه الله عن الاخلاص اخلاص العبادة لله - 00:37:40
طالب الاخلاص الدين لله تعالى هو الدين الذي لا يقبل الله سواه وهو الذي بعث به الاولين والاخرين من الرسل وانزل به جميع الكتب واتفقا عليه في ائمة اهل الايمان وهذا هو خلاصة الدعوة النبوية وهو قطب القرآن الذي تدور عليه رحاه - 00:37:55
يعني هو المركز يا شباب. قال الله سبحانه وتعالى تنزيل كتابي من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص طبعا يا شباب احنا حينما نرى هذه الكتب العظيمة التي تعتمد على الوحي وتنطلق منه وترد اليه النزاع وتجعله الفصل بين المختلفين - 00:38:13
اه نشعر بقيمة هذه الكتب حينما نرى الوحي فيها ظاهرا وكثيرا ومتنوعا. والله انا قرأت عدد من الكتب التي تدرس في في الازهر او في بعض المدارس في بلدان مختلفة. والله كتاب عقيدة يندر ان تقرأ فيه اية او حديثا. والله هذه ليست - 00:38:33
مبالغة يكلمونهم عن الجوهر وعن العرض وعن الكم والكيف واشياء. مع كونها لا فائدة منها اساسا لا يفهمها الناس ولا يعظون الناس بالوحي. كتاب عقيدة وايمان لا توجد فيه ايات واحاديث الا نادرا ومن باب التبرك. لان كثيرا من هؤلاء عندهم الوحي اساسا لا - 00:38:52
به لكن شوف هذه الايات يا شباب نقرأ يعني الكتاب من اوله لاخره. يعني احنا لا يمكن ان تمر علينا صفحة او صفحتين الا بايات ايات كثيرة. لا يذكر دليلا واحدا يذكر ادلة كثيرة ومتنوعة - 00:39:12
قال والسورة كلها عامتها في هذا المعنى اللي هي سورة الزمرا يا شباب. عموما القرآن المكي كان يعالج هذه هذا المعنى هو الاخلاص والمحبة لله. والرغبة في الاخرة والتخويف من النار حتى يستعد العباد للتكليف - 00:39:27
قال آآ قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:39:43
فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة على ذلك هو الخسران المبين. الى قوله اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه الى قوله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل - 00:39:53
الى قوله اتخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - 00:40:15
الى قوله قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين والى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. يبقى كل هذه الايات يا شباب في سورة الزمر. ما دلالة هذا المعنى يا شباب؟ دلالته انك اذا كنت - 00:40:34
اماما او خطيبا او رب اسرة وكان او كان معك زملاء في العمل وتريد ان تعظهم موعظة الناس آآ بالايمان عن طريق سور القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم احكم واعظم من آآ تدريس الناس عن عن طريق - 00:40:56
الكتب فلذلك حتى كان لي صديق انا روسي يدرس واصدقاءك يعني كثيرون في بلدان مختلفة. الناس يكرهون عندهم آآ الائمة يكرهون ابن تيمية يكرهون محمد ابن عبدالوهاب ويكرهون كثيرا من هؤلاء العلماء - 00:41:12
فكان اصدقائي هؤلاء الدعاة يدخلون في مشاكل جانبية لا فائدة منها آآ في محاولة بيان ان هؤلاء من اهل العلم وانهم علماء وانهم هم معتبرون ونحو ذلك. فتضيع الاوقات ولا يتعلم الناس شيئا. فقلت له يا اخي الكريم اه كل المعاني الجميلة التي ترى ان ابن تيمية

قالها - 00:41:31
ابو محمد ابن عبد الوهاب قالها او آآ غيرهما قالها يمكن ان تذكرها دون ان تنسبها لهم وان تعلم الناس من خلال القرآن ومن خلال الحديث. يعني انت مثلا تأتي بسورة الزمر وتقرأها على الناس وتبين معناها. استفاد الناس وخرجت من كل الاشكالات وتعلم الناس من الوحي فهذا احكم - 00:41:51
وانما نتعلم من كلام هؤلاء لنفهم الوحي. فلذلك شباب الانسان لا يصطنع معارك وهمية يقضي فيها عمره ويستنزف فيها جهده ويستنزف عمر الناس في هذه الامور الجانبية لابد ان يكون حكيما - 00:42:11
آآ ابن ابي العز الحنفي رحمه الله الذي شرح كتاب يعني افضل شرح لكتاب الطحاوية. هو شرح ابن ابي العز الحنفي بنقابل عز الحنفي كان ذكيا جدا. وجد انه آآ في قوم ما توريدي - 00:42:26
يعني وفيهم اشعرية وكانوا احنافا. وهو يريد ان يعلمهم آآ الايمان الذي جاء في الوحي هو كان يحب ابن تيمية وابن القيم ويرى فيهما انهما يعني ذكرا معاني جميلة في الايمان والصفات والقدر ونحو ذلك - 00:42:41
فماذا فعل؟ لو انه شرح اتى بكتاب لابن تيمية او ابن القيم وشرحهما للناس لا يستجيب الناس وسيدخل في مسائل او في مشاكل جانبية لان الناس كانوا لا يحبون ابن تيمية ولا ابن القيم - 00:42:57
فماذا فعل؟ كان ذكيا جدا وكان موفقا. اتى في كتاب الطحاوية. كتاب الطحاوية فيه ميزة هؤلاء كانوا احنافا يا شباب كانوا احناف والطحاوي حنفي من اهم من استدلوا للمذهب الحنفي. والطحاوي حنفي وكتاب العقيدة الطحاوية. فاتى هذا الرجل الذكي بهذا الكتاب - 00:43:10
وشرحه للناس ولكن بكلام ابن تيمية وابن القيم ولم يذكرهما في الكتاب فاذا بين للناس المعاني الصحيحة هو لا حاجة له بان يبين ان هذا القول منسوب لفلان او لفلان - 00:43:30
يبقى هذه الامور يا شباب يلجأ اليها عند الحاجة. عند الحاجة لابد ان تكون ذكيا اه اذا كان الغرض هو اه اصلاح الناس او تعليم الناس فالوسيلة التي تنفع معهم هي التي تحرص عليها دون ان تدخل في مشاكل جانبية - 00:43:44
اه طبعا لماذا ذكرت هذا الاستطراد يا شباب لاني ارى ان دعوة الناس او تعليم الناس عن طريق القرآن والحديث هو اعظم بكثير من الكتب خصوصا عامة الناس. الناس اللي هم مش طلاب علم - 00:44:00
يعني واحد مهندس دكتور مش فاضي اصلا انه يقعد يسمع لك كتاب ولا تمام؟ آآ ما اقصدش ان ان غير المهندسين يعني ان المهندس لازم ما يبقاش طالب علم. لا اقصد ان هو مسلا مشغول راجل صنايعي مسلا بيشتغل طول النهار مش فاضي ان هو - 00:44:13
هيقعد يدرس التفاصيل اللي احنا بندرسها دي. ويريد ان يعرف الخلاصة. لماذا تعطيه الخلاصة عن طريق كتاب فيه اشكالات وفيه شبهات تحتاج ان تدفع لماذا انت لست بحاجة الى هذا اساسا - 00:44:27
وانما تأتي بايات او احاديث مسلا كتاب كتاب الايمان من صحيح البخاري او كتاب الاياء التوحيد من صحيح البخاري او كتاب الايمان من صحيح مسلم. كتاب مثلا الفتن كتاب التوبة. والله كتب عظيمة جدا. تذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتبين معناه - 00:44:40
او تجيب كتاب زي رياض الصالحين وتقرأ معهم مليان بالاحاديث. او تأتي الى سورة من سور القرآن مثلا المكي مسلا ممكن تحكي لهم قصة مريم عليها السلام ومن خلالها تتكلم عن المعاني. او مثلا قصة اصحاب الكهف - 00:44:56
عن طريق سورة الكهف. او مثلا سورة الزمر آآ الزمر التي هي مليئة كلام عن اخلاص العبادة لله او غير ذلك من آآ الصور ولذلك يا شباب الذي عنده ابناء او عنده زوجة او المرأة التي عندها زوج او آآ عندها زميلات مثلا آآ او رجل عنده زملاء في العمل او - 00:45:11
وعنده مسجد ارى ان افضل شيء يصدر للناس هو سورة تفسر ويذكر فيها المعاني. او آآ احاديث آآ يذكر منها المعاني سواء في الاداب في الاخلاق الايمان في السيرة وهكذا - 00:45:29

آآ قال رحمه الله وقال تعالى فيما قصه من قصة ادم وابليس انه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا - 00:45:44

من اتبعك من الغاوين. وقال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون تبين ان سلطان الشيطان واغواءه انما هو لغير المخلصين - 00:45:57

لغير المخلصين هل هذا معناه يا شباب ان الانسان المخلص لا يمسه الشيطان؟ يعني يا شباب تسمعوني يا شباب؟ آآ اصل انا كنت كل ده كل ده كنت مش حاطط السماعة في التليفون - 00:46:12

يعني كل اللي فات ده كنت انا مش حاطط السماعة كنت حاطط الشاحن وفاكر ان انا حاطط السماعة. سبحان الله لان الاتنين شبه بعض طب يا رب يكون اللي فات ده كله مسموع - 00:47:08

طيب الحمد لله اه طيب الحمد لله. قال رحمه الله اه يعني اردنا ان نبين اه هو قال ان سلطان الشيطان واغواءه انما هو لغير المخلصين. انما هو لغير المخلصين - 00:47:23

هل معناه طب الحمد لله كويس يعني دي فيها فوايد ان انا اعرف ان اسماء الناس اللي معنا يعني كله بيكتب نعم ما شاء الله لان في ناس يمكن اول مرة اشوفهم مشتركون معنا يعني - 00:47:41

مشتركين معنا هو لا يقصد هنا يا شباب ان الشيطان لا يأتي للشخص المخلص او ان الشخص المخلص لا يغويه الشيطان بحال لأ وانما هو يبين ان الانسان وقت اخلاصه - 00:47:52

وقت اخلاصه لا يغويه الشيطان مفهوم؟ لكن الانسان المخلص كذلك يتعرض احيانا لاشياء آآ من نزغ الشيطان ويستجيب لها قال ولهذا قال في قصة يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:48:05

واتباع الشيطان هم اهل النار كما قال تعالى لاملأن جهنم من لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين آآ وقد قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:48:23

وهذه الاية في حق من لم يتب. ولهذا خصص الشرك وقيد ما سواه بالمشيئة. فاخبر انه لا يغفر الشرك اه لمن لم يتب منه وما دونه يغفره لمن يشاء. واما قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:48:40

فتلك في حق التائبين ولهذا عمم واطلق آآ طيب الحمد لله الصوت مسموع جزاكم الله خيرا يا شباب آآ هنا يا شباب هو يتكلم عن ايتين آآ قد يبدو بينهما شيء من من الاختلاف - 00:48:58

اه هذا عند غير المتأمل يعني الاية الاولى يا شباب ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واية اخرى تقول ان الله يغفر الذنوب جميعا. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:49:15

في الاية الاولى شباب نلاحظ انه خصص الشرك وقيد ما سواه بالمشيئة يعني قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني خصص الشرك انه ليس مغفورا ثم بين ان الله ان الله قد يغفر ما دونه. اللي هو الكبائر فما دونها - 00:49:32

اما في الاية الاخرى فاطلق وعمم ان الله يغفر الذنوب جميعا لم يقل ان هو يغفر الذنوب جميعا اذا شاء ولم يقل مثلا يغفر الذنوب جميعا الا كذا لأ اطلق وعمم لماذا يا شباب - 00:49:52

لان الاية الثانية المقصود فيها التوبة ان العبد اذا تاب من اي ذنب فان الله يغفر ذنبه لذلك بعدها قال وانيبوا الى ربكم تبين ان ذلك في التوبة فكل ذنب الشرك فما دونه مغفور بالتوبة - 00:50:09

واضح اما من غير توبة من غير توبة فان الله لا يغفر الشرك الشرك لا يغفر الا بالتوبة. طب ما دون الشرك يا شباب اللي هو الكبائر فما دونها قد تغفر بغير توبة - 00:50:30

وهذا محل خلاف فقط في مسألة الكبائر سيأتي معنا. هل الكبائر ايضا لا تغفر الا بالتوبة كالشرك هي فيها خلاف لكن الاصح انها قد تغفر بغير الشرك. ولذلك ادلة كثيرة تأتي معنا في كتاب الايمان ان شاء الله - 00:50:45

قال رحمه الله وسياق الاية يبين ذلك مع سبب نزولها دي فائدة في التفسير يا شباب وهو ان آآ ودي بتحصل لكتير من الشباب تلاقيه

مثلا عنده فكرة جميلة او اية جميلة خطرت بباله في كتبها على الفيسبوك ويتكلم عن - 00:51:01
معناها دون ان يدرس اساسا معناها وان يعرف معناها الذي هو موجود في كتب التفسير او او سبب نزولها او نحو ذلك. وبحجة فكرة بلغوا عني ولو اية لا ليس المقصود بلغوا عني ولو اية انك انت لا تكون فاهما معنى الاية ولا تكون عارفا دلالاتها. لأ - 00:51:16
المقصود انك انت والاية هنا ليس مقصود منها الاية اللي هي ماشي يا حبيبي وليس المقصود هنا من الاية. ليس المقصود هنا من الاية الشباب مجرد الاية. لأ المقصود الحكم او المعنى او او المعلومة او الفائدة - 00:51:35
وليس المراد يا شباب ان الانسان ييجي باي اية او اي حديث هو لا يعرف معناه او لم يقرأ فيه تفسيرا واحدا ويصدره للناس ويستنبط منه الفكرة التي شاعت بين الناس في فترة آآ فكرة الخواطر او التدبر ان هم يأتون الى اناس لم يقرأوا شيئا من كتاب الله ولا التفسير ولا لسان العرب - 00:51:52
ولا شيء. ويخلوهم يتفكروا في كتاب الله. هذا في حد ذاته جيد من وجه. ان هو بيحبب الناس في القرآن ويجعل لهم علاقة مع القرآن. لكن مع ذلك ينبغي ان يضبط ذلك بان حتى يدرسوا تفسيرا مختصرا او كتابا صغيرا في اصول التفسير او كتابا صغيرا في اللغة. اما ان يدخل هؤلاء ثم - 00:52:11
تصدر خواطرهم وتدبراتهم للناس لا هذا ليس صحيحا هذا هذه يعني هذا عايز اقول ايه آآ هذا يعني كأنه آآ ان هم كده يعني يوقعون الناس في لبس كبير جدا لما تصدر هذه الخواطر دون مراجعة - 00:52:31
فاهم لكن هو من جهة حسن ان هو بيجعل الناس يعني قريبين من كتاب الله سبحانه وتعالى طيب آآ قال وسياق الاية يبين ذلك مع سبب نزولها. وقد اخبر سبحانه ان الاولين والاخرين انما امروا بذلك في غير انما امروا بذلك في غير موضع - 00:52:50
او امروا ينفع امروا او امروا باعتبار الاولين والاخرين ممكن يكون امروا احسن لان لو قصدنا الانبياء يبقى امروا. انما لو قصدنا الناس يبقى امروا والانبياء كذلك امروا كالصورة التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على ابي - 00:53:06
لما امر الله تعالى ان يقرأها لما امر الله تعالى ان يقرأها عليه قراءة ابلاغ واسماع بخصوصه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب طبعا ده حديث عظيم جدا - 00:53:24
لا يقرأ الانسان الا ويرق قلبه. يعني ولا يحتاج تعليقا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي رضي الله عنه احد الصحابة الكرام قال ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة - 00:53:36
آآ لم يكن الذين كفروا وقال ابي ابن كعب وسماني الله لك. يعني ربنا قال لك اقرأ السورة على ابي ابن كعب. قال نعم فبكى رضي الله عنه اه اه فهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم كان سيتلو القرآن على كل الصحابة لكن هي هذه قراءة مخصوصة يعني - 00:53:51
وقال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا حقيقة وهذا حقيقة في قول لا اله الا الله - 00:54:12
وبذلك بعث جميع الرسل قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من - 00:54:28
انا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اه وجمع وجميع المرسلين افتتحوا دعوتهم بهذا الاصل. كما قال نوح عليه السلام اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وكذلك هود وصالح وشعيب - 00:54:38
وغيرهم آآ عليهم السلام وغيرهم كل يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لا سيما افضل الرسل الذين اتخذ الله كليهما خليلا ابراهيم ومحمد صلى الله او ابراهيم ومحمد ينفع كده وكده؟ صلى الله عليهما وسلم تسليما كثيرا. فان هذا الاصل بينه الله بهما وايدهما - 00:54:57
فيه ونشره بهما آآ طبعا كل ده يا شباب يمكن ان تكون فقرة عن الاخلاص. اخلاص الدين لله ان يكون الدين كله لله الفترة اللي فاتت كلها. لا تحتاج شرحا يعني - 00:55:19

قال وفي ذريته آآ قال فابراهيم صلوات الله عليه هو الامام الذي قال الله فيه اني جاعلك للناس اماما وفي ذريته جعل الله النبوة والكتاب والرسل والرسل بعده ينفع وفي ذريته جعل الله النبوة والكتاب وآآ لأ - 00:55:31
آآ كلمة الرسل هنا تكون آآ مبتدأة يا شباب والرسل بعده فاهل هذه النبوة والرسالة هم آآ والرسل بعده. يعني كلمة الرسل بعده كده دي لوحدها جملة تامة يعني وفي ذريته جعل الله النبوة والكتاب والرسل بعده - 00:55:51
يعني الرسل بعده فاهل هذه النبوة والرسالة هم من اله الذين بارك الله عليهم. يعني هو يريد ان يقول ان كل الرسل الذين جاءوا بعد آآ بعد ابراهيم منه حتى ينفع كمان ممكن يا شباب نخليها الرسل - 00:56:10
والرسل بعده. يعني كأن كأن ابن تيمية يريد ان يقول ان الله جعل في ذريته النبوة والكتاب والرسل بعده. يعني كمان الرسل دي معطوفة على النبوة والكتاب. ويكون المقصود ان جميع الرسل بعد ابراهيم من ذريته. لان احنا عارفين ان سيدنا ابراهيم يا شباب - 00:56:26
اه كان اه ابناؤه اه اسحاق واسماعيل. اسحاق جاء منه يعقوب ثم يوسف ثم الاسباط على قول اللي هم اخوة يوسف وبعد ذلك يعني سلسلة انبياء بني اسرائيل. بعد ذلك موسى شباب وآآ داود وسليمان وآآ زكريا ويحيى وعيسى - 00:56:43
الفرع الاخر هو اسماعيل عليه السلام جاء منه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال قال سبحانه واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه - 00:57:03
لعلهم يرجعون. فهذه الكلمة هي كلمة الاخلاص الاخلاص لله تعالى. وهي البراءة من كل معبود الا من الخالق الذي فطرنا. كلمة مطارنا يا شباب اللي هي دليل آآ العبادة. يعني انما يعبد وحده لانه وحده هو الذي فطرنا - 00:57:20
كما قال صاحب ياسين وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين - 00:57:38
طبعا يا شباب قول هذا الرجل المجاهد الصابر هو قول عظيم جدا يختصر الاسئلة الثلاثة التي ينشغل بها كل فكر وكل فلسفة لماذا من اين اتينا ولماذا والى اي والى اي شيء نصير؟ اللي هي المبدأ والغاية والمصير. من اين اتينا هو المبدأ؟ ولماذا الغاية - 00:57:51
مصير الى اي شيء نصير. الرأي هذا الرجل المجاهد الصابر نطق هذه الجملة المختصرة. وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون المبدأ ما الذي فطرني؟ الغاية اعبد واليه ترجعون المصير. نهى كل حاجة في هذه في هذا الكلام المحكم. وقتل في سبيلها في سبيلها رضي الله عنه - 00:58:15
والله سبحانه وتعالى غضب لقتله. لذلك قال وما ارسلنا على قومهم وما انزلنا على قومهم من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين خلاص الله سبحانه وتعالى اهلك هذه القرية - 00:58:38
آآ بسبب يعني هذا الرجل وبسبب طغيانهم على هذا الرجل. طيب وقال تعالى آآ في قصته آآ بعد ان ذكر ما يبين ضلال من اتخذ بعض الكواكب قصة ابراهيم. يعني الهاء هنا تعود على ابراهيم - 00:58:51
ضلال من اتخذ بعض الكواكب ربا يعبده من دون الله قال فلما افلت قال يا قومي انني براء قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداهم - 00:59:06
ولا اخاف ما تشركون بي الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - 00:59:28
يعني هنا ايضا ذكر ايه يعني دليل ان الله هو الذي فطر فيجب ان يكون هو الذي يعبد. شف اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:59:44
وقال ابراهيم الخليل قل افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين - 00:59:56

وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 01:00:11

طبعا هنا هذا الفصل خصصه ابن تيمية في الكلام عن ان الله سبحانه وتعالى نصر الدين وبين ادلته وحججه عن طريق خليليه ابراهيم ومحمد صلى الله آآ عليهما وسلم. واضح - 01:00:24

شباب قال ونبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي اقام الله به الدين الخالص لله. دين التوحيد وقمع به اصناف المشركين ممن كان مشركا في الاصل ومن الذين كفروا من اهل الكتاب. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بعث يا شباب - 01:00:38

آآ في طائفتين آآ آآ المشركون واهل الكتاب وكان يجمع الطائفتين آآ الشرك والبدعة يعني الطائفتين سواء اهل الكتاب او المشركين كان يجمعهم في هذا الوقت الشرك والبدعة. اما ابتداع دين لم يشرعه الله او التوجه بالعبادة لغير - 01:00:54

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد وغيره بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل وجعل الذلة والصغار على من خالف امري. ومن تشبه بقوم فهو منهم - 01:01:13

وقد تقدم بعض ما انزل الله تعالى عليه من الايات المتضمنة التوحيد التوحيد. وقال تعالى ايضا والصافات صفا الزاجرات زجرة فالتاليات ذكرى ان الهكم لواحد. الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا - 01:01:31

الهتنا لشاعر مجنون. بل جاء بالحق وصدق المرسلين. الى قوله الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم. فواكه وهم مكرمون الى ما ذكره الله من قصص الانبياء في التوحيد واخلاص الدين لله الى قوله سبحان ربك رب العزة عما سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين - 01:01:51

وقال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما - 01:02:13

وفي الجملة فهذا الاصل في مثل سورة الانعام والاعراف والنور والف لام ميم اللي هي سورة العنكبوت يا شباب والحاميم والطاسين والف لام راء وسور المفصل وغير وغير ذلك من السور المكية. ومواضع من ومواضع من - 01:02:28

المدنية كثيرة اه كثيرة اه ظاهرة وهو اصل الاصول وقاعدة الدين حتى في سورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. كل هذا يا شباب يعني اراد ابن تيمية حتى عشان انت ما يتوهش منك المقصد. ابن تيمية بعدما تكلم عن محبة الله تكلم عن اخلاص العبادة لله - 01:02:46

لما تتكلم عن اخلاص العبادة لله بين ان جميع الرسل جاءوا بهذا المعنى ان يكون الدين كله لله واضح اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ثم ركز على آآ خليلي الله خليلي الله تبارك وتعالى ابراهيم فذكر دعوته والايات - 01:03:10

والبينات والحجج والمناظرات التي كان يناظر بها قومه ثم بين الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. في كلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن القرآن الذي انزله الله عليه الذي - 01:03:28

ينطق آآ باخلاص العبادة لله احنا الان نتكلم في هذا المعنى يا شباب. في الايات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في في معنى اخلاص العبادة لله. ولفظ الاخلاص يا شباب احكم واقوى - 01:03:41

واظهر دلالة من لفظ التوحيد وهو الاشهر لفظ اخلاص العبادة اشهر بكثير من لفظ التوحيد. لفظ التوحيد لم يأتي في القرآن وجاء في السنة في حديثين. انما لفظ الاخلاص هو الاشهر - 01:03:55

وهو الابط كذلك لفظ الاخلاص لم يحصل فيه اي لبس. انما لفظ التوحيد استعمله المعتزلة في آآ في معنى غير المعنى الشرعي. قالوا ان هو آآ يعني افراد الله بالقدم يعني خلاصتها يعني نفي الصفات والافعال عن الله. فلفظ التوحيد يقع فيه لبس احيانا ويقع اختلاف - 01:04:08

دلالته اما لفظ الاخلاص فواضح يعني لا شية فيه قال رحمه الله حتى في سورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهاتان السورتان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما - 01:04:30

في صلاة التطوع آآ سنة آآ يعني اللي هي سنة الفجر يعني وركعتي الطواف وهما مقتضيتان للتوحيد. فاما قل يا ايها الكافرون فهي متضمنة للتوحيد العملي الارادي وهو اخلاص الدين لله بالقصد والارادة وهو الذي يتكلم به مشايخ التصوف غالبا - 01:04:43
يقصد يا شباب ان كلمة قل يا ايها الكافرون خاصة بماذا؟ خاصة بالجانب العملي الارادي. يعني لا اعبد ما يعبدون العبادة من العبد هنا فاذا يعني الناس لما تكلموا عن اقسام التوحيد يا شباب لهم تقسيمات كثيرة مثلا توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - 01:05:03
توحيد الربوبية يعني افراد الله بافعاله المختصة به. وتوحيد الالوهية يعني ان يعبد آآ ان يعبد الله وحده. وتوحيد الاسماء والصفات ان كان اللفظ ليس دقيقا يعني معناه آآ ان اثبات ما اثبته الله لنفسه - 01:05:24
آآ ونفي التمثيل عن الله سبحانه وتعالى. يعني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير آآ واضح سيأتي ان شاء الله يعني تفصيل في هذه المعاني لما نتكلم عن آآ الاسماء والصفات - 01:05:39
اه لكن هنا هناك تقسيم اخر يا شباب هو تقسيم التوحيد من جهتين من جهة الله ومن جهة العبد فالقسم العملي المعرفي هو افراد الله تبارك وتعالى بما له من الافعال والصفات - 01:05:51
اه واه يعني اه الحكمة والعلم وهكذا. يعني اللي هو يتحدث عن صفات الله او محامد الله. ده الجانب العلمي المعرفي. اما الجانب الاخر وهو الجانب العملي وهو من العبد - 01:06:06
الا يعبد الا الله. يعني الا يتوجه العبد بعبادته الا لله سبحانه وتعالى. فيعني احيانا يقسمون التوحيد قسمين او ثلاثة اقسام وهو هنا على اعتبار القسمين يرى ان قل يا ايها الكافرون يختص بها المعنى العملي الارادي اللي هو اخلاص الدين لله اللي هو كلمة ايه يا - 01:06:18
لا اعبد ما تعبدون يعني ولكن اعبد الله انما سورة قل هو الله احد يا شباب فهي تتكلم عن الله سبحانه وتعالى. لذلك هي ايه؟ هي كانت يعني كان ثوابها آآ عظيما - 01:06:38
هي تتكلم عن الله سبحانه وتعالى قال واما سورة قل هو الله احد فمتضمنة للتوحيد القولي العلمي آآ كما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا كان يقرأ قل هو الله احد في صلاته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوه لما يفعل ذلك لما يفعل ذلك - 01:06:51
اه لما يفعل ذلك آآ فقال لانها صفة الرحمن فانا احبها يعني ذكر فيها صفات الرحمن سبحانه وتعالى. فقال اخبروه ان الله يحبه ولهذا تضمنت هذه السورة اه من وصف الله سبحانه وتعالى الذي ينفي قول اهل التعطيل وقول اهل التمثيل ما صارت به الاصل المعتمد عليه - 01:07:10
في مسائل الذات كما قد بسطنا ذلك في غير هذا الموضع. يعني سورة قل هو الله احد يا شباب هي تتكلم عن الله كلام الله سبحانه وتعالى يا شباب يتفاضل من من جهات - 01:07:32
هو الكلام كله لله. لكن اذا كان الله سبحانه وتعالى يتكلم في اية او في سورة عن نفسه فهي اعظم من الاية التي يتكلم فيها مثلا عن الشيطان او عن - 01:07:45
آآ ابي لهب مثلا فمن هذه الجهة كانت مثلا آآ سورة قل هو الله احد آآ معظمة وسورة الفاتحة معظمة. وكذلك آآ اية الكرسي او الايات الاخيرة من سورة البقرة لهذا المعنى يا شباب. اما القرآن من جهة انه كلام الله فمن هذه الجهة فهو ايه؟ متساو - 01:07:55
وقال بسطنا الكلام عن هذه السورة. او الاول هو باين ان هي ترد كلام اهل التعطيل. ليه يا شباب؟ لان اهل التعطيل ينفون صفات الله ومحامده عنه المعطلة يعني. يدخل فيهم يعني الجهمية بالاساس. وبعد كده ينالوا الطوائف من هذا التعطيل بقدر تعطيلهم المعتزلة الاشاعرة الماتوردية وهكذا - 01:08:15
اه فاهل التعطيل لان لان هذه الصورة واضحة تثبت ان الله هو الاحد قل هو الله احد الله الصمد هذا اثبات تمام؟ وكذلك ترد على اهل التمثيل الذين يمثلون صفات الله بصفات خلقه - 01:08:37

آآ طب ما هو وجه الرد؟ لم يكن له كفوا احد. مش هينفع تقعد هنا يا حبيبي خليك الناحية دي لم يكن له كفوا احد. آآ هذا يبين ان الله سبحانه وتعالى وان كان له صفة هي موجودة للعبد - 01:08:51
آآ فان الله سبحانه وتعالى له الكمال فيها ولا يماثله فيها احد. مثلا له صفة السمع والبصر آآ وكذلك العبد انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. فالعبد له سمع وبصر وله يد ونحو ذلك من الصفات التي هي - 01:09:06
لله تبارك وتعالى لكن الله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق منها. وليس كمثله شيء. اما العبد له من الصفة ما يناسب ضعفه اه بين الشيخ هنا ان له كتابا بسط فيه الكلام عن سورة قل هو الله احد. وان شاء الله سيأتي معنا هذا الكتاب ان شاء الله - 01:09:22
قال وذكرنا اعتماد الائمة عليها يعني على سورة قل هو الله احد وعلى ما تضمنته في تفسير الاحد والصمد كما جاء تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وما - 01:09:40
دل على ذلك من الدلائل. وكل هذا سيأتي ان شاء الله يا شباب قال لكن المقصود هنا هو التوحيد العملي وهو اخلاص العمل لله. وان كان احد النوعين مرتبطا بالاخر. طبعا اللي هو التوحيد العلمي والتوحيد العملي. لان الانسان بقدر علمه - 01:09:50
ان الله هو الخالق الرازق المدبر. الذي يملك الضر والنفع وهو على كل شيء قدير. بقدر ذلك يحصر عبادته دعاءه وصلاته ورجاءه لله سبحانه وتعالى وبينهما ارتباط وتلازم فلا يوجد احد من اهل التعطيل والجهمية آآ او اهل التمثيل المشبهة الا فيه نوع من الشرك العملي. اذ اصل قولهم فيه شرك - 01:10:08
تسوية بين الله وخلقه وبينه وبين المعدومات كما تسوي المعطلة بينه وبين المعدومات في الصفات السلبية لا تستلزم مدحا. ولا ثبوت كمال او يسوون بينه وبين الناقص من الموجودات في - 01:10:34
الصفات في صفات النقص وكما يسوون آآ اذا اثبتوا هم ومن ضاهاهم من الممثلة مساواة بينه وبين المخلوقات في حقائقها حتى قد يعبدونها فيعدلون بربهم يجعلون له اندادا ويشبهون المخلوق برب العالمين. طبعا الفقرة دي شوية ممكن تكون صعبة على بعض الناس. احاول افك الفاظها - 01:10:49
لكنها ستأتي مفصلة شباب ان شاء الله في كتاب التدميرية. وفي باب الاسماء والصفات رد على هؤلاء اه حد بيسأل الدرس هيستمر قد ايه؟ ممكن بعد كمان ساعة ان شاء الله. عندنا ساعة في الدرس - 01:11:11
او ساعة وربع ان شاء الله آآ قال رحمه الله او خلينا نشرح الفكرة يا شباب احنا عندنا في في باب الاسماء والصفات ببساطة جدا كل ما جاء في الوحي اه مثبتا لله سبحانه وتعالى فاننا نثبته لله على نفس الوجه الذي اثبته الله. فالله سبحانه وتعالى اثبت محامد كثيرة واثبت - 01:11:26
اسماء كثيرة السميع البصير الحكيم العليم الرزاق ذو القوة المتين واثبت له يدا واثبت له سبحانه وتعالى علما وحكمة واثبت له وجها. كل هذا نثبته لله ونبين ان الله سبحانه وتعالى كما نطقت النصوص ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد - 01:11:47
واضح هل تعلم له سمية ان الله له الكمال من هذه الاسماء والمحامد وليس كمثله شيء. هذه هي الخلاصة. ليس فيها اي تعقيد وليس فيها اي لبس لكن يا شباب آآ خالف هذا المعنى او هذا هذه القاعدة اقوام. منهم من نفى ذلك عن الله سبحانه وتعالى وهم المعطلة. طب - 01:12:07
دول بقى شباب بحسب ما ابن تيمية بيتكلم عنهم هنا ان هم لما نفوا ذلك عن الله فانهم وقعوا في تشبيه الله. لان الذي عطل صفة الله فانه وقع في تشبيه الله - 01:12:28
الشباب بالمعدومات يعني قال انهم يسوون بينه وبين خلقه اللي هم يشبهون صفات الله بصفات خلقه. يعني يقولون صفة الله مطابقة لصفة المخلوق. طبعا هذا قول باطل او الذين يشبهون الله بالمعدومات - 01:12:42
يعني يقول ان الله هذا لا يصح ان يوصف وهذا لا يوجد لان الذي لا يوصف لا يكون موجودا. اي شيء موجود في الدنيا يبقى يبقى لازم انه يوصف والذين نفوا عن الله كل صفة او فعل فهم شبهوه بالمعدومات. كما تسوي المعطلة بينه وبين المعدومات في الصفات السلبية التي لا تستلزم مدحا. يعني - 01:12:59

لا داخل العالم ولا خارجه اه مثلا ولا فوق ولا تحت يعني فقط ينفون عن الله. نفيا محضا لا يستلزم كمالا ما معنى ذلك يا شباب؟ معناه ان النفي لا يكون كمالا الا اذا استلزم آآ اثبات كمال الضد. يعني ايه يا شباب - 01:13:19

يعني مثلا انت لم نحن لما ننفي عن الله صفة الظلم. قال الله تبارك وتعالى ولا يظلم ربك احدا. هل هذا نفي محض؟ لأ هو يستلزم العدل لا يظلم ربك احدا لان كل نفي عن الله يستلزم كمال الضد - 01:13:38

فمثلا ربنا سبحانه وتعالى نفى عن نفسه لا تأخذه سنة ولا نوم يبقى هذا يثبت كمال القيومية. ان الله قائم وان الله سبحانه وتعالى آآ حي. فهذا يستلزم الكمال. مثلا لا يظلم ربك احد - 01:13:54

او ان ربكم ليس باعور او ما كان ربك نسيا. كل هذا يثبت كمال الله. مثلا ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا. هذا يدفع ما آآ انتقصه به آآ بعض اهل الكتاب - 01:14:09

انهم ادعوا لله ولدا وزوجة فالنفي في القرآن اما ان يكون نفيا للمثل. مثلا لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميا؟ ليس كمثله شيء؟ او يكون آآ دفعا لما - 01:14:25

آآ انتقصه به آآ يعني بعض المشركين او اهل الكتاب كما قال مسلا يد الله مغلولة غلت ايديهم بل آآ ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان اه او مثلا ان هم قالوا ان الله بعدما خلق السماوات والارض اه يعني تعبا. فقال الله سبحانه وتعالى وما مسنا من لغوب وهكذا - 01:14:39

ولم يعي بخلقهن. اذا النفي الذي جاء في القرآن في صفات الله هو ليس نفيا محضا وانما نفي لغرض ولحكمة. اما انه ينفي مماثلة الله للمخلوقين ويبين ان الله له الكمال او يدفع آآ تهمة هؤلاء عن الله تبارك وتعالى الذين يعني تكلموا في حق الله بالباطل - 01:15:01

كما مثلا في قوله وما مسنا من لغوب او انه آآ نفي لاثبات كمال الضد كما آآ لا يظلم ربك احدا او مسلا ان الله لا يظلم قال ذرة او حديث للنبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور وهكذا - 01:15:25

واضح يا شباب اه اما هؤلاء فعندهم تعطيل محض يعني ينفون عن الله الصفات دون ان ان تتضمن كمالا وان شاء الله يأتي تفصيل هذا ان شاء الله آآ طيب - 01:15:40

يمكن ان احنا آآ يعني نكتفي على هذا الحد في الكلام عن الصفات قال رحمه الله في صفحة تلتمية تمانية سبعة وتمانين يا شباب واليهود كثيرا ما يعدلون الخالق بالمخلوق ويمثلون به حتى يصفوا الله بالفقر والعجز والبخل. ونحو ذلك من النقائص التي يجب تنزيهه عنها - 01:15:55

وهي من صفات خلقه والنصارى كثيرا ما يعدلون المخلوق بالخالق. يعني يبين آآ اصل الخطأ عند اليهود انهم آآ انهم اليهود كثيرا ما يعدلون الخالق بالمخلوق ويمثلون به حتى يصفوا الله بالفقر والعجز ويريد ان يبين ان ان اليهود فيهم - 01:16:14

شعبة من هذه ان هي تصف الله بالفقر والعجز والبخل واضح؟ والنصارى يعدلون المخلوق بالخالق. يعني يجعلون المخلوق يعني معبودا كما يتوجهون بالعبودية الى المسيح او امه ونحو ذلك. او غير ذلك من قساوستهم - 01:16:34

قال والنصارى كثيرا ما يعدلون المخلوق بالخالق حتى يجعلوا في المخلوق من نعوت الربوبية وصفات الالهية ويجيوزون له ما لا يصلح الا للخالق سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا - 01:16:55

والله سبحانه وتعالى قد امرنا بالدعاء والانابة في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون - 01:17:10

ما فائدة هذا الكلام يا شباب ان الامام ابن تيمية يريد ان يبين ان هذا التعطيل لمحامد الله تبارك وتعالى او هذه التسوية بين الله وبين خلقه هي من سنن المشركين او سنن اهل الكتاب الكفرة - 01:17:23

الذين نهانا الله ان نتبع سبيلهم وفي هذه الامة من فيه شبه من هؤلاء وهؤلاء كما قال تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ والحديث في الصحيحين. واذا كان اصل - 01:17:38

العلم الديني هو اخلاص الدين لله وهو ارادة الله وحده فالشيء المراد لنفسه هو المحبوب لذاته. وهذا كمال المحبة لكن اكثر ما جاء المطلوب آآ مسمى باسم العبادة كقوله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي - 01:18:00

ان من قبلكم لعلكم تتقون. وامثال ذلك. يعني الامام ابن تيمية رحمه الله يريد ان يقول ان الاخلاص هو الغاية الاساس من ارسال الرسل الا يعبد الا الله آآ جاء ذلك مسمى يعني مسمى في القرآن باسم العبادة كثيرا يعني. يعني هذا الاسم الشائع - 01:18:21

اه هذا ربما يكون اكثر من اسم الاخلاص. ليس المراد مطلق العبادة وانما المراد الاخلاص في العبادة. لذلك يا شباب دائما يقابل الامر بالعبادة بالشرك اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فهذا يؤكد ان المراد من العبادة هو اخلاص العبادة - 01:18:41

اشرح الان الامام آآ الكلام عن العبادة آآ رحمه الله قال والعبادة تتضمن كمال الحب ونهايته وكمال الذل ونهايته. فالمحبوب الذي لا يعظم ولا يذل له لا يكون معبودا. والمعظم - 01:18:59

الذي لا يحب لا يكون معبودا. ولهذا قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا فبين سبحانه ان المشركين بربهم الذين يتخذون من دون الله اندادا. وان كانوا يحبونهم كحب الله فالذين امنوا اشد حبا لله منهم لله ولاوثانهم - 01:19:13

ان المؤمنين اعلم بالله والحب يتبع العلم. دي قاعدة يا شباب. الحب يتبع العلم يعني الانسان يحب الشيء بقدر علمه به والحب يتبع العلم ولان المؤمنين جعلوا جميع حبهم لله وحده واولئك جعلوا بعض حبهم له واشركوا بينه وبين الانداد في الحب - 01:19:35

ومعلوم ان ذلك اكمل. قال الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. يعني هنا شبه شباب من يتوجه لاكثر آآ يعني هناك مثلا رجل فيه شركاء متشاكسون يعني عبد - 01:19:58

مثلا مملوك اه هو مملوكي اكثر من سيد. فبالتالي لا يمكن ان يمحض آآ طاعته لسيد واحد. فبالتالي فيه شركاء متشاكسون. ورجلا سلما لرجل يعني رجل آآ مملوك لشخص واحد. هل - 01:20:18

مثلا شف يعني التقريب هنا فمن كان يعبد الله وحده آآ لا يمكن ان يستوي بمن يشرك في عبادته واسم المحبة فيه اطلاق وعموم فان المؤمن يحب الله ويحب رسله وانبياؤه وعباده المؤمنين - 01:20:36

وان كان ذلك من محبة الله. يعني كل ذلك نابع من محبة الله وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره. فقد جاءت محبة الله سبحانه وتعالى مذكورة بما يختص به سبحانه من العبادة له. والانابة اليه والتبت - 01:20:51

تقولي له ونحو ذلك يعني هنا يا شباب ابن تيمية رحمه الله يريد ان يقول ان بعض العبادات هي اصلها لله وكمالها لله. ويتفرع عنها شيء منها او من جنسها. مثلا المحبة - 01:21:06

نحن نحب الله تبارك وتعالى ونحب النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله لنا بحبه ونحب المؤمنين كذلك لامر الله فلا يمكن ابدا ان يستوي حبنا لله وحبنا لاحد سوى الله ممن امرنا بحبهم - 01:21:22

قال فكل هذه آآ الاسماء تتضمن محبة الله سبحانه وتعالى، ثم انه كما آآ بين ان محبته اصل الدين فقد بين ان كمال الدين بكمالها ونقصه بنقصانها بنقصها. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل - 01:21:38

فاخبر ان الجهاد سنام العمل هنا سيأتي كلام جميل جدا عن الجهاد يا شباب يمكن نجعله يعني عنوان الفقرة منزلة الجهاد في الدين مثلا فاخبر ان الجهاد سنام العمل وهو اعلاه واشرفه. السنام بمعنى العلو والشرف يعني - 01:21:58

وقد قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون - 01:22:15

يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم والنصوص في فضائل

الجهاد واهله كثيرة وقد ثبت انه افضل ما تطوع به العبد - 01:22:35
ودي فائدة يا شباب. يعني دي فائدة ان الجهاد افضل التطوعات افضل المستحبات والجهاد لازم آآ لازم دليل المحبة. طبعا يا شباب آآ هذا من من حيث العموم من حيث العموم. اما ما يخص كل شخص - 01:22:49
فانه يستحب له من الاعمال آآ ما يناسبه ويناسب مواهبه او قدرته آآ وما يكون ميسرا له او ما يحتاج اليه فيه ويرى ان يعني لابد ان يقوم به. اللي هي فكرة يا شباب ان المستحب - 01:23:03
والواجبات تختلف من شخص لاخر. هذه ستأتي معنا ان شاء الله قال والجهاد لازم دليل المحبة الكاملة. وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا - 01:23:21
حتى يأتي الله بامره وقال سبحانه وتعالى في صفة المحبين المحبوبين اه يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله - 01:23:43
ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ووصف المحبوبين بانهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين انا قلت الاخ اللي بيسأل او الاخت اللي بتسأل الى متى ينتهي الدرس؟ انا قلت بعد ساعة وبعد ساعة تقريبا - 01:24:01
فانت تحسب بقى يعني شف دي الان الساعة مثلا تسعة ونصف وعشرة ونصف ان شاء الله ووصف المحبوبين بانهم آآ اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وانهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 01:24:26
فان المحبة مستلزمة للجهاد. ولان المحب يحب ما يحب محبوبه. ويبغض ما يبغض محبوبه ويوالي وجزاكم الله خيرا ويوالي من يواليه ويعادي من يعاديه ويرضى لرضاه ويغضب لغضبه ويأمر بما يأمر - 01:24:42
ويامر بما يأمر به وينهى هو مكتوب عندنا هنا كلمة ينهى غلط في اتنين ياء لأ هي ينهى ما فيش ياء اساسا ينهى آآ فيها الف اللي هي الف لينة احنا بنسميها الف لينة - 01:25:01
وينهى عما ينهى عنه فهو موافق له في ذلك. الفكرة دي يا شباب رائعة جدا ركز فيها لانه يتكلم هنا عن مقتضيات محبة العبد لله. وهي ان يحب ما يحبه الله - 01:25:15
ويبغض ما يبغضه الله ويعادي من يعادي الله ويوالي من يواليه ويرضى لرضاه ويغضب لغضبه. الفقرة دي يا شباب مهمة جدا وهي مما نقيس به حبنا لله سبحانه وتعالى. وهي ودي تصلح يا شباب شرح للحديث اللي هو اسناده ضعيف - 01:25:27
لكن بعض الناس يعني يتكلم عن معناه فهذا من احسن ما يشرح به هذا الحديث اللي هو ان يكون هواه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. هو هذا هو المعنى يا شباب. هو افضل معنى هنا هو هذه الفقرة - 01:25:44
يعني ان يكون هواك تابعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال وهؤلاء هم الذين يرضى الله لرضاهم ويغضب لغضبهم. يعني هذا شباب نتيجة كما انك آآ يرضيك ما يرضي الله وتحب ما يحبه الله وتبغض ما يبغض الله وتوالي من يوالي آآ آآ آآ الله تبارك وتعالى - 01:26:01
فلذلك يرضى الله سبحانه وتعالى لرضاك ويغضب لغضبك. والله المعنى ده من انفس ما جاء في هذا الكتاب. طبعا هو سيستدل له بحديث عظيم قال اذ هم انما يرضون آآ ما يرضاه ويغضبون لما يغضب له - 01:26:23
يعني كما انهم كذلك فالله سبحانه وتعالى لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في طائفة فيهم صهيب وبلال لعلك اغضبتهم آآ لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك - 01:26:40
وقال لهم يا اخوتي هل اغضبتكم؟ قالوا لا آآ قالوا لا يغفر الله لك يا ابا بكر وكان وكان قد مر بهم ابو سفيان ابن حرب فقالوا ما اخذت السيوف من عدو الله ما اخذها - 01:26:54
وقال لهم ابو بكر اتقولون هذا لسيد قريش؟ وذكر ابو بكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما تقدم. يعني يعني كأن ابا بكر جاء على هؤلاء يعني آآ او يعني آآ بالمعنى البسيط يعني جرحهم يعني. او زعلهم يعني - 01:27:08

وابو سفيان معدي وهم بيقولوا ما اخذت السيوف في عدو الله ما اخذها يعني بيقولوا له انت كنت المفروض تموت مع الناس اللي ماتت يعني آآ ابو بكر يعني قال لهم لأ ما كانش ينفع تقولوا كده لسيد قريش فهو جرحهم يعني - 01:27:25

فذهب طبعا لان ابا بكر آآ رضي الله عنه يعني يشعر بالاثم اذا اذا حكى في صدره فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك. طبعا على طول ذهب ابو بكر رضي الله عنه يطلب منهم المغفرة - 01:27:42

فقالوا يغفر الله لك اه يغفر الله لك يا ابا بكر. حديث عظيم جدا جدا. فيه معاني كثيرة قال ان هؤلاء انما قالوا ذلك غضبا لله. لاحزوا يا شباب هذا يبين الفرق بين من يقول ذلك غضبا لله ومن يقوله تشفيا او شماتة او تعييرا - 01:28:01

انما يكون ذلك آآ عملا صالحا اذا كان لوجه الله. وكثير آآ من الناس يفعل ما تهواه نفسه ويفعل التشفي والتعيين ويظهره في قالب النصيحة والدعوة الى الله والنهي عن المنكر ولا يكون عملا صالحا بل يعاقب الانسان بسببه - 01:28:20

قال انما قالوا ذلك غضبا لله لكمال ما عنده من الموالاة لله ورسوله والمعاداة لاعدائه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فيما يرويه عن ربه عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي - 01:28:41

يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع وبي يبصر آآ وبي يبطش وبي يمشي ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى وانا اكره مساءته ولابد له منه. ابن تيمية هنا يا شباب سيشرح الحديث - 01:28:57

من المواطن المهمة جدا في الكتاب. لانه يشرح به حديث وقع فيه اشكال. وهو اولا الحديث من جهة الثبوت متكلم فيه. لكن الامام البخاري يصححه. فبناء على ذلك الامام ابن تيمية رحمه الله يشرحه - 01:29:23

الحديث تفرد يا شباب بذكر صفة. وهي صفة التردد لله فمن هنا كان الحديث مشكلا ابن تيمية سيبين هذا معنى التردد فبين سبحانه وتعالى انه يتردد لان التردد تعارض ارادتين - 01:29:39

انسان مسلا يا شباب هو ده التردد. انا متردد اسافر النهارده ولا اسافر بكرة. يبقى انا ايه في ارادتين هنا مسافر النهاردة واسافر بكرة. لأ هو آآ الاخت اللي كاتبة في الحديث مشكل. نعم هو الاشكال يا شباب يعني يتفاوت - 01:29:56

يعني يمكن ان يكون النص مشكلا عندك ولا يكون اساسا فيه اشكال. ويمكن ان يكون آآ يعني صعبا عليك ويكون سهلا على غيرك. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:12

الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. يعني يبين ان بعض الناس يعلمها فكون الشيء مشكلا او معلوما او مجهولا او سهلا او صعبا او بعيدا او قريبا هذه ليست صفة في الشيء - 01:30:22

وانما هي تتعلق بمن ينظر الى هذا الشيء يعني مثلا يا شباب لو انا قلت لك مثلا دمشق قريبة ام بعيدة؟ هي قريبة من حلب وبعيدة مثلا بالنسبة لمثلا لتركيا او لامريكا مثلا - 01:30:38

فكون الشيء طويلا او قصيرا او بعيدا او قريبا كل هذا يعني يعني اشياء نسبية صفات نسبية. المهم نرجع تاني للكلام فصفة التردد يا شباب قال لان التردد تعارض ارادتين - 01:30:52

وهو سبحانه وتعالى يحب ما يحب عبده ويكره ما يكرهه. وهو يكره الموت فهو يكرهه كما قال يعني العبد يكره الموت الله سبحانه وتعالى يكره ما يكرهه العبد. لاحزوا يا شباب يكره ما يكره العبد مين؟ المؤمن - 01:31:07

ابن تيمية يا شباب يضع الفكرة يعني شيئا فشيئا. الاول وضع لك فكرة مقتضيات المحبة وهي ان تحب ما يحبه الله وتغضب لغضب ما يعني وتغضب لغضب الله وترضى لرضاه وهكذا - 01:31:23

فمن اثار ذلك ان الله سبحانه وتعالى يغضب آآ لغضبك ويرضى لرضاك. طبعا ده من اعظم ما يكون فلما استدل له بهذا الحديث اراد ان يشرح فكرة التردد. وهذا من احسن شرح. لهذا الحديث هو هذا الموطن في علمي - 01:31:36

ان هو يبين ما معنى ان يتردد الله في قبض روح عبده المؤمن مع انه في الاخر سيقبض روحه ويقول ابن تيمية لان العبد يكره الموت

فالله سبحانه وتعالى يكره ذلك - 01:31:55
بكراهة العبد له. طيب جميل كده يا شوية يبقى هذا هو التردد. تردد بين ان الله يريد ان يقبض روحه والتردد بين ان الله يكره ان يقبض روحه لان العبد يكره آآ ان يموت - 01:32:08
تمام يا شباب قال وهو يكره الموت فهو يكره فهو هو الاولى دي اللي هو العبد. فهو آآ الثانية آآ لله سبحانه وتعالى. كما قالوا انا اكره مساءته وهو سبحانه وتعالى - 01:32:21
قضى بالموت يعني لابد من الموت فهو يريد ان يموت اه فهو يريد ان يموت يعني العبد ان يموت فسمى ذلك ترددا. ثم بين انه لابد من وقوع ذلك. وهذا اتفاق واتحاد في المحبوب المرضي المأمور به - 01:32:33
والمبغض والمبغض المكروه المنهي عنه آآ صفة خبرية وفعلية نعم. آآ صفة خبرية وفعلية آآ نعم احسنت لان الصفة الخبرية معناها هي التي عرفناها من جهة الخبر فقط بغير الصفة التي يمكن ان نسميها صفة عقلية. يعني الانسان بعقله يا شباب قد يعلم ان الله آآ حكيم. ان الله خالق ان الله رازق ان - 01:32:47
مدبر لكن مثلا صفة اليد او صفة المجيء يوم القيامة او الاستواء على العرش. او آآ آآ اي صفة من الصفات التي لم نعلمها آآ الا من طريق الوحي فهذه صفة خبرية. وفعلية لانها فعل. نعم. ان شاء الله يأتي تفصيل هذا يا شباب - 01:33:13
ابن تيمية يسمي هذا اتحادا بس هو طبعا مش هيسميه اتحاد لان لفظ الاتحاد يعني وقع فيه آآ شيء من البدعة بل من الكفر. اللي هي فكرة الاتحاد والحلول نقرأ الفقرة وبعدين نعلق عليها يا شباب - 01:33:33
قال وهذا اتفاق واتحاد في المحبوب المرضي المأمور به والمبغض المكروه المنهي عنه وقد يقال له اتحاد نوعي وصفي وليس ذلك اتحاد الذاتين. فان ذلك محال ممتنع. والقائل به كافر - 01:33:48
وهو قول النصارى الغالية وهو قول النصارى والغالية من الرافضة وجهالنساك كالحلاجية ونحوهم وهو الاتحاد المقيد في شيء بعينه. بصوا يا شباب عشان يعني تعمل علامات الترقيم كده اخر سطر في في صفحة تلتمية اربعة وتسعين اللي هو من اول كلمة وهو الاتحاد المقيد في شيء بعينه. حط قوس يعني قوسين هنا وهو - 01:34:04
الاتحاد المقيد بعين حطاب قوسين يقصد ان الاتحاد آآ الشرعي او الذي جاء في الشرع هو هذا الاتحاد المقيد في شيء بعينه. اللي هو ايه كنت سمعه الذي يسمع به بصره الذي يبصر - 01:34:29
يقصد هنا آآ ان الله سبحانه وتعالى يعينه ويؤيده لا ان الله اتحد بعبده كما يقول ذلك آآ مثلا النصارى يقولون ان الله حل في عيسى وكما يقوله الرافضة في بعض ال البيت وكما يقول جهال الصوفية او جهال العباد يقولون ان العبد هو الرب كما يقوله ابن عربي وغير هذا - 01:34:43
لأ المراد هنا يا شباب فقط مجرد الايه اه المقيد بعينه يعني في لأ في شيء بعينه. المقيد في شيء بعينه. يعني ان الله سبحانه وتعالى في هذا في هذه الارادة - 01:35:05
ارادته وارادة العبد واضح كده او محبته ومحبة العبد. وان كان الشباب في رأيي ان هذه الالفاظ لا يصح ان تستعمل. لذلك هو قال وقد يقال له قد يقال له لان ابن تيمية شباب كثيرا ما يحاول ان يقرب مع هؤلاء. فيأتي بالفاظهم ويعبئ تلك الالفاظ معاني شرعية - 01:35:19
لكن في رأيي هذا حسن من جهة التقريب. لكنه ليس حسنا ان يصدر للناس لانه يقع فيه لبس. خصوصا انه لم يرد في الوحي. يعني لم يرد في الوحي كلمة - 01:35:41
ان العبد يتحد بالرب باي وجه من الوجوه. واضح كده؟ ولا حتى من جهة الارادة. فلذلك شباب حتى هنا ابن تيمية لم يذكرها على انها يعني اصل محكم. وانما قال - 01:35:51
قد يقال يعني جوابا على هؤلاء فالاولى يا شباب آآ الاولى يا شباب ان الالفاظ التي لم ترد في الوحي لا تستعمل حتى لو وضعنا فيها معاني شرعية. الا في حدود ضيقة جدا - 01:36:01

قد نحتاج اليها. اما الاصل ان يكلم الناس بالفاظ الوحي وان يبين معاني الوحي قال واما الاتحاد المطلق طبعا هو خلاص قال بين ان الاتحاد الذي يراد في هذا الحديث على فرض القول بانه اتحاد هو مقيد في شيء - 01:36:16

يا عيني خلاص كده ؟ وقلت لكم الاولى الا يستعمل ذلك اللفظ قالوا ان الاتحاد المطلق بقى هيتكلم هنا يا شباب عن نقد اهل الحلول والاتحاد ان يزكرها يا شباب بمختصر عشان نقرأ الفقرة دون تعليق. لان سيأتي عندنا نقد خاص - 01:36:34

لابن عربي او لجماعة الحلول والاتحاد بصوا يا شباب الحلول والاتحاد الحلول يعني معناه ان يحل شيء في شيء واضح تعالى الله عن قولهم يعني قالوا ان الاله حل في عيسى. ده اسمه الحلول. الاتحاد يعني ان يتحد به. يعني كما يقولون ان الله هو العالم. يعني العالم هو الله - 01:36:48

والله هو العالم العالم. العبد هو الرب والرب هو العبد. واضح تعالى الله عن قولهم. نقرأ بقى قال واما الاتحاد المطلق الذي هو قول اهل وحدة الوجود وحدة الوجود عن الوجود هو وجود الله - 01:37:07

الذين يزعمون ان وجود المخلوق هو عين وجود الخالق فهذا تعطيل للصانع. طبعا كلمة الصانع كذلك اه لم ترد في الوحي وانما جاء صنع الله ان الله يصنع مثلا لكن لم يرد ان الله من اسمائه الصانع. وبعض الناس يقولون هذا يمكن ان يقال من باب الاخبار - 01:37:21

شباب الاخبار اوسع من باب الصفات. سيأتي معنا ان شاء الله ذلك هذا تعطيل للصانع الاولى ان نقول للخالق. وجحود له وهو جامع لكل شرك. وكما ان الاتحاد نوعان فكذلك الحلول نوعان. قوم - 01:37:39

بالحلول المقيد في بعض الاشخاص وقوم يقولون بحلوله في كل شيء آآ وهم الجهمية الذين يقولون ان ذات الله في كل مكان اه طبعا هو بيقول كما ان الاتحاد نوعان يعني ان الله اتحد بشخص او ان الله هو العالم - 01:37:55

كذلك الحلول ان الله حل في شخص او حل في العالم تعالى الله عن قوله وقد يقول طبعا يا شباب هذه الامور التي ندرسها في فرق بين دائرة المطالعة وبين دائرة الاقتناع وبين دائرة الدعوة. فطالب العلم يدرس - 01:38:13

ويدرس حتى المقالات المخالفة ويدرس الاديان المخالفة ويدرس الفرق ويدرس المذاهب ويدرس حتى المذاهب العلمانية والليبرالية والمدنية. فهذه دائرة الاطلاع واضح لكنه بعد ذلك يأخذ من ذلك احسنه واحسنوا طبعا هو ما جاء في الوحي او ما وافقه بعده - 01:38:29

لكن الذي يدعو به الناس شباب هو المحكمات التي يحتاجها الناس. كل هذا الكلام لا يحتاجه الناس بل يقع بسببه لبس. لذلك قال الصحابة كثير منهم يقولون هذا المعنى حدثوا الناس بما تبلغ عقولهم. او مثلا ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغوا عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان - 01:38:47

بث نوع حتى من الوحي عند من لم يفهموه. لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة ان يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة او مثلا حق العباد على الله آآ - 01:39:07

الا يعذب من لا يشرك به شيئا حتى لا يفهم حتى لا يفهم الناس منه ان مجرد عدم الشرك هو هو آآ الموجب للجنة دون الاعمال الصالحة. فبالتالي يا شباب انت كطالب علم لابد ان تفرق بين دائرة المطالعة اوسع - 01:39:23

وبين دائرة الاقتناع التي تؤمن بها وبين ما تدعو به الناس. فهذه اضيق دائرة تنتخب احسن ما عندك الذي يحتاجه الناس. وتنتقل الفاظ وتنتقي الموضوعات المناسبة وهكذا نعم نعم. في الحديث ايضا آآ جاء يعني صفة الصنع - 01:39:38

يعني على على فرض تصحيحه وان كان فيه اسناده كلام لكن آآ ايضا آآ اثبات الخلق هو اوسع من اثبات الصنع آآ كان ذلك جوابا على تعليق لبعض الشباب وقد يقع لبعض المصطلمين. احنا في صفحة تلتمية خمسة وتسعين يا شباب - 01:39:59

وقد يقع لبعض المصطلمين اللي هو الاستلام اللي هو حالة يعني حالة تحدث نعم اعرف ان هو حديث مرفوع. انا اقول ان هو في اسناده كلام يعني هذا الحديث المرفوع اللي هو ان الله يصنع كل صانع وآآ صنعته - 01:40:17

اه هذا ايضا فيه كلام لكن الصفة التي تجمع ذلك هي صفة الخلق آآ طيب يا شباب احنا في صفحة تلتمية خمسة وتسعين قال وقد

يقع وقد يقع لبعض المصطلمين من اهل الفناء من في المحبة ان يغيب بمحبوب آآ عن نفسه وحبه. الاصطلام كانه حالة شباب من السكر كده يعني - 01:40:35

الانسان يعني ايه يعني الصوفي الانسان الصوفي لما بيدخل في انواع من الرياضات والعبادات واكثرها مخترعة بدائية كأنه يحصل له حالة من الاصطلام يعني الغيبوبة او السكر وهو بيقول وقد يقع لبعض المصطلمين من اهل الفناء في المحبة. يعني الفناء عندهم يا شباب ان تفنى بمحبوبك عن كل محبوب. يعني لا ترى - 01:40:58

في الكون الا الله ولا تحب الا الله. طبعا كل هذه اشياء مبتدعة. وقد بينا شيئا منها في كتاب العبودية. وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله ولا يغيب بمحبوبه عن عن نفسه وحبه ويغيب بمذكوره عن ذكره وبمعروفه عن معرفته. كل هذه الفاظ صوفية. وكل من يجتهد - 01:41:23

في تلك الابواب المخترعة المبتدعة لابد ان يقصر في ابواب العبادة المشروعة المأمور بها ولابد لابد يا شباب يعني ناس كثيرين كثيرون جدا مثلا يذهبون الى الموالد والى هذه الامور ولا يقيمون آآ للصلاة والصيام والحج - 01:41:43

والجهاد عشر معشار ما يقيمونه في الموالد وما يفعلونه من شرك ومن ومن عبادات مخترعة آآ اما انها شرك او معصية او بدعة. آآ لا يقيمون الفرائض كما او لا يعطون للفرائض واحد بالمئة مما يعطونه لهؤلاء. وان كانوا يتفاضلون في ذلك - 01:42:03

طيب ابن تيمية يا شباب يشرح هو يشرح هو لا يقر ذلك. عشان الناس ما تفهمش خطأ يعني ابن تيمية لا يقر ذلك وانما يقول ان هذا ان هذا الخطأ يقع عند عندما يفقد الانسان عقله - 01:42:24

قال ويغيب من مذكوره عن ذكره وبمعروفه عن معرفته وبموجوده عن وجوده حتى لا يشهد الا محبوبه ومذكوره فيظن في زوال تمييزه ونقص عقله وشكره انه هو محبوبه. آآ كما قيل ان محبوبا وقع في اليم فالقى المحب نفسه خلفه. فقال انا - 01:42:40

فانت ما الذي اوقعك؟ فقال غبت بك عني فظننت انك اني. يا سلام! يعني عايز يقول ان انا ان انا وانت بقينا واحد. انت وقعت انا هاقع معك يعني فاهم - 01:43:00

طبعا يا شباب احنا وان كنا يعني نغلظ احيانا قليل القول على هؤلاء فهذا من باب الاخبار عن حالهم ووصفهم بالوصف الشرعي لكن الباب الذي يكتمل به هذا هو الرحمة والشفقة وارادة الخير لهؤلاء. يعني يا شباب نفرق بين ان نحكم على الفعل وعلى الفاعل. فاننا فان الانسان وان كان يبغض الانسان - 01:43:12

العاصي فانما يبغضه لمعصيته. لا يبغضه لذاته. كذلك الانسان الذي عنده جهل في باب العبودية. مثلا يذهب الى الموالد او او يدعو البدوي او يدعو الحسين او او غيرهما فاننا نبغضه من هذا الوجه نبغض فعله. لكننا نرجو له الخير. والحق ان يبذل لهؤلاء من النصيحة والدعوة - 01:43:34

تعليمي اعظم بكثير ما يعظم في بيان ما يبذل في بيان حالهم وحكيت لكم اظن قصة آآ بعض الشباب الذين كنت ادرسهم وكانوا يكفرون آآ الرجل الذي يؤذن في المسجد - 01:43:55

رجل يؤذن في المسجد ويواظب على الصلوات كلها في المسجد ويذهب مبكرا. ويدعو الناس للصلاة ويكفرونه. قلت لهم لماذا تكفرونه؟ وقال هذا الرجل يذهب الى الموالد واحيانا يدعو غير الله. قلت انما واجبه ان تتقربوا اليه وتتحببوا اليه ثم تدعوه بالحكمة والموعظة الحسنة - 01:44:10

لا لا ليس دوركم فقط ان تحكموا عليه بانه على شرك فحكمكم عليه بانه شرك ومقدمة وليس نتيجة وليس وليس نهاية المطاف. هو فقط مقدمة لتتصوروا آآ ما نوع خطأه ثم تختار احسن - 01:44:30

اساليب لدعوته. كذلك الشباب مهمة الرسل ليست هي مجرد اقامة الحجة وانما بيان الايمان وبيان الخير وبيان الشر حتى يستقيم الناس وكانوا رحماء. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. اذا يا شباب فرق بين ان - 01:44:44

تصوروا ان تحكموا بين ان كيف تتصرف والذي له جار اوله قريب اوله انسان اوله آآ مجموعة يعرف انهم يعبدون غير الله او يشركون

ليس حقهم فقط ان تصفهم او انت تبين - 01:45:03
لهم وانما حقهم كذلك ان تدعوهم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة طيب قال رحمه الله فلا ريب ان هذا خطأ وضلال. شف ابن تيمية عقب بعد ذلك. لان شباب ابن تيمية يصف اولا الحالة ويبينها ثم يحكم عليها. كما قال الله سبحانه وتعالى - 01:45:17
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله يضاهئون قول الذين كفروا من قبل يبقى ربنا سبحانه وتعالى بين اه قولهم وحكم عليهم يضاهون قول الذين كفروا من قبل - 01:45:35
قال فلا ريب ان هذا خطأ وضلال لكن ان كان هذا لقوة المحبة والذكر من غير ان يحصل عن سبب محظور زال به عقله كان معذورا آآ في زوال عقله. يعني ابن تيمية هنا - 01:45:49
يقول ان هؤلاء وكانوا وان كانوا ارتكبوا يعني ضلالا وبدعة بل قد يصلوا بهم الى الكفر لكنه يقول ان هؤلاء يعني اذا حصل لهم ذلك لضعف انفسهم او لقوة محبتهم مثلا يعني - 01:46:03
وان كانت قوة المحبة لا تؤدي الى ذلك الا بضعف من الشخص فبين ابن تيمية رحمه الله ان ذلك مما يعذرون به. وده شباب الموطن ده يبين لك جهل الذين يظنون ان ابن تيمية كان شديدا على المخالفين. والله العظيم لم اجد في - 01:46:17
عالما على كثرة من ناظرهم. وكثرة اعدائه وكثرة من تربصوا به وكثرة من ناقشهم كان رحيما بهم كالامام ابن تيمية. شوفوا هو هنا بيتكلم عن اناس كفروا بالله. يقولون بوحدة الوجود - 01:46:33
ومع ذلك يقول يمكن ان يعذروا في هذا. لكونهم يعني ضعفاء. فحصل لهم هذا الخلط دون ان يتعمدوه. شف يعني اي هذه ان هو يتكلم عن اقوام وقعوا في كفر وضلال لكنه يلتمس لهم العذر اذا كان بسبب ذلك - 01:46:49
اه ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل. احسنت احسنت يا محمد يا محمود احسنت يا محمود آآ انا برضو حاسس ان كان في حاجة كده ناقصة وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل - 01:47:10
صحيح الله يفتح عليك قولهم بافواههم يعني انه ليس لا حجة عليه آآ تمام يا شباب آآ قال اه لكن اذا كان هذا لقوة المحبة والذكر من غير ان يحصل عن سبب محظور زال به عقله كان معذورا في زوال عقله فلا يكون مؤاخذا بما يصدر - 01:47:28
منه من الكلام في هذه الحال التي زال فيها عقله بسبب غير محظور. نحط خط تحت ده يا شباب كل هذه تقييدات لا يكون مؤاخذا فلا دي يا شباب حتى يعني تكون عندنا من الفوائد الكبيرة جدا في رحمة ابن تيمية بالمخالف والتماس العذر له - 01:47:47
قال فلا يكون مؤاخذا بما يصدر منه من الكلام في هذه الحال التي زال فيها عقله بسبب غير محظور لانه قد يزول عقله يا شباب بسبب مسلا السكر فهل يؤاخذ بما يصدر منه؟ وهل تترتب الاحكام عليه؟ يعني لو ان انسانا سكرانا مثلا يا شباب طلق امرأته او سب الله او عقد عقد - 01:48:06
هل تمضى هذه الامور؟ هذه فيها خلاف كما قيل في عقلاء المجانين انهم قوم اعطاهم الله عقولا واحوالا فسلب عقولهم وابقى احوالهم. واسقط ما فرض بما سلبه يعني ان هم يا شباب يكونون معذورون من هذه الجهة. اسقط ما فرض بما سلب اللي هو العقل يعني. ان في ناس يا شباب عندهم محبة لله لكن عندهم ضعف - 01:48:27
يعني يوصل لان هو يكون مجنون يعني. طبعا آآ هذا من النقص ليس كمالا يعني هو ابن تيمية فقط يحاول ان يشرح هذه المقالة المنسوبة يا شباب اللي هي ان في قوم وهي حتى ابن تيمية نفسه ذكر هذه المقولة ونسبها الى ابي محمد المقدسي - 01:48:50
وقال فان هؤلاء كما بلغنا عن الامام ابي محمد المقدسي حيث سئل عنهم قال هؤلاء قوم اعطاهم الله عقولا واحوالا فسلب عقولهم وابقى احوالهم ما فرض بما سلب. اسقط ما فرض اللي هي واجبات الدين يعني بما سلب. يعني ان هم صاروا معذورين عند الله. هذا ليس كمالا يا شباب. وانما هو فقط من باب العذر - 01:49:10
واما اذا كان السبب الذي به زال العقل محظورا لم يكن السكران معذورا. دي فائدة يا شباب عن حكم ابن تيمية ابن تيمية لا يجعل السكر عذرا آآ اذا كان بتناول شيء محرم - 01:49:31

او كان عن عمد انا عندي يعني ايه يا شباب؟ يعني لو فيه واحد مسلا كان فيه عنده كوب هو ما يعرفش ان ده فيه خمرة مثلا فشربوه فذهب عقله وقال كلاما انه هنا لا يكون متعمدا فلا يكون مؤاخذا. بعكس من تعمد تناول الخمر. طبعا المسألة فيها خلاف يا شباب - 01:49:46

وان كان لا يعني فيها خلاف من جهته ليس من جهة تحريم الخمر طبعا. فيها خلاف من جهة ما يترتب او او الاحكام المترتبة على مقالات وافعال السكران هل يؤاخذ بها ولا لا؟ طلاق السكران انسان سكر مثلا تعمدا وراح طلق امرأته هل يقع - 01:50:03

كذلك او لا يقع اه وان كان لا يحكم بكفره في اصح القولين. يعني ان هو ان السكران اذا كفر يعذر آآ لكن هل يكون كافرا؟ لا. يعني قال في اصح القولين لا لا يحكم يعني وان كان فيها خلاف. لماذا الشباب؟ لانه ليس متعمدا للكفر - 01:50:20

كما لا يقع طلاقه في اصح القولين. كمان يعني لا يقع الطلاق في اصح القولين. يعني بين بين هنا آآ جهتين. الجهة الاولى جهة الاثم والجهة جهة ما يترتب على الاحكام. فهو يرى - 01:50:41

ان السكران اذا ظهر اذا اذا قال كلاما فيه كفر اه او مثلا فيه قذف او مثلا طلق امرأته فان ذلك لا يحكم بكفره وكذلك لا يقع طلاقه. على فكرة دي ده موطن مهم يا شباب لان المسألة دي اساسا فيها خلاف - 01:50:55

وان كان النزاع في الحكم مشهورا معروف. وقد بسطنا الكلام في هذا وفي من يسلم وفي من يسلم له حاله نضبطها يا شباب. يسلم له حاله. ومن لا يسلم في قاعدة ذلك. هذا موجود يا شباب ان شاء الله في مجموع الفتاوى سيأتي في مجلة السلوك في مجلد السلوك - 01:51:12

قال وبكل حال فالفناء الذي يفضي بصاحبه الى مثل هذا الحال ناقص ده تعقيم مهم يا شباب لان الكمال هو ما كان عليه الصحابة اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الكمال - 01:51:32

ليس الكمال في الحب والتوكل ونحو ذلك ان تضعف عن القيام بالاعمال. يعني انسان مثلا يحب الله ويبكي للقرآن لكنه لا يعمل بمقتضاه او يسقط مغشيا عليه. لا لا يتفاعل معه ولا يعمل به ولا يخشع له. ما الفائدة في - 01:51:51

في انه سقط هذا ضعف وليس محمودا قال وبكل حال فالفناء الذي يفضي بصاحبه الى مثل هذه الحال ناقص ان كان صاحبه غير مكلف آآ آآ ان كان صاحبه غير مكلف لان يعني يعني هيكون ايه صاحبه ساعتها ساقط عنه التكليف يعني هيكون معذور يا شباب. كلمة غير مكلف يعني يكون معذورا - 01:52:08

يعني في هذه الحال ولهذا لم يرد مثل هذا على الصحابة الذين هم افضل الامة. دي مهمة يا شباب ان هو يبين ان الصحابة وقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم هم اكمل الناس ايمانا لم يحصل لهم هذه الامور. فكيف تكون كمالا؟ يعني كيف يحصل - 01:52:32

ومن جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكمال الذي فاتهم لأ هذا نقص. فما يحصل لهؤلاء من الغشيان ان هو يغمى عليه. عند قراءة القرآن او يصرخ او يسقط مغشيا عليه - 01:52:49

او مثلا آآ يقول كلاما في حال سكره آآ من الباطل هذا لا يمكن ان يكون كلاما هذا غايته ان يعذر فيه لا ان يكون حقا وكمالا ويتبع عليه ابدا - 01:53:03

قال ولهذا لم يرد مثل هذا على الصحابة الذين هم افضل هذه الامة ولا على نبينا قبلهم وهو افضل الرسل وان كان لهؤلاء في صعق موسى نوع تعلق يعني الناس دي - 01:53:17

بتتعلق بان موسى صعق لما ايه لما الله سبحانه وتعالى تجلى للجبل فهم يقولون بقى ايضا الله سبحانه وتعالى لما تجلى لنا صعقنا واضح يا شباب؟ وان كان هذا ليس صحيحا - 01:53:28

يعني ان هو يعني هذا التعلق ليس صحيحا. هو بيقول ان فيه تعلق. يعني لا يذكر ان هذه حجة صحيحة لهم. وانما هي هم يتعلقون بها. هو سيشرح ذلك يا شباب - 01:53:42

قال وانما حدث زوال العقل آآ عند الواردات الالهية على بعض التابعين. دي يا شباب فصل مهم جدا واللي هو فكرة زوال العقل الذي يحصل عند بعض العباد بعض الصحابة طبعا. وانما حدث زوال العقل عند الواردات الالهية على بعض التابعين ومن بعدهم. يعني لم

يحدث ذلك في الصحابة - 01:53:52
وان كانت المحبة التامة مستلزمة لموافقة المحبوب في محبوبه ومكروه في هذه الامة وولايته وعداوته. فمن المعلوم ان من احب الله المحبة الواجبة فلابد ان يبغض اعداءه ولابد ان يحب ما يحبه من جهادهم. كما قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. والمحب التام - 01:54:15
آآ لا يؤثر فيه آآ لا عشرة لأ والحب التام يا شباب مش المحب الحب التام والحب التام لا يؤثر فيه لوم اللائم وعزل العاذل العازل اللي هو اللي بيلوم يعني عشان اللي هي القصيدة اللي احنا كنا ذكرناها قبل ذلك. لا تعزليه يعني لا تعاتبيه يعني - 01:54:41
والعدل وعزل العازل بل ذلك يعريه بملازمة الحب لأ يغريه. يغريه اه يغريه يا شباب بملازمة الحب. يعني يريد ان يقول ان لوم اللائمين على الحب الصادق يزيده يضعفه كما قد قال اكثر الشعراء في ذلك - 01:55:05
كما قد قال اكثر الشعراء في ذلك يعني الشعراء بينوا ان لوم اللائمين وعزل العزال او العاذلين آآ انما يزيدهم حبا في من يحبونه قال آآ وهؤلاء هم اهل المنام المحمود. يعني يلامون على عبادتهم وحبهم لله وطاعتهم. فهذا الملاك - 01:55:23
ام محمود واضح يا شباب آآ وهم الذين لا يخافون آآ من يلومهم على ما يحبه الله ويرضاه من جهاد اعدائه. فان اللائم على ذلك آآ كثير. واما المنام على فعل كرهه الله او ترك ما - 01:55:49
احبه الله فهو لوم بحق. افهموا بقى الفكرة دي يا شباب. ابن تيمية هنا بيرد يرد على ماذا يرد على جماعة يفعلون المحرمات ليلومهم الناس. يعني ايه ؟ بيسموهم الملامتية. دول جماعة برضو من الصوفية او جهلة العباد - 01:56:07
دول بقى يعني صراحة حالهم غريب يعني بصراحة يعني هؤلاء يكون لهم احوال خير مع الله لكن يظهرون الافعال المحرمة ليلومهم الناس يا سلام! وبعضهم يفعل ذلك قال يعني ايه عشان يخفي اخلاصه وعبادته. طبعا هذا جهل يا شباب - 01:56:25
ابن تيمية يقول الانسان لما بيلام يمكن ان يلام لوما محمودا اذا لامه الناس على طاعته لله. انسان تحرى الحق واجتهد فيه فالناس تلومه وتعاتبه. واضح فهم لاموه على شيء آآ فعله من الحق. يبقى هم اللي اخطأوا - 01:56:44
انما اذا فعل شيئا منكرا ولامه الناس فهو ملوم فعلا وملوم وهو اثم لانه فعل شيئا منكرا واضح يا شباب؟ فهو يبين هنا فقط يعني ايه معنى لا يخافون لومة لائم - 01:57:03
لان في واحد يقول لك ايه انا لا اخاف لومة تلاقي ما اجهر بالحق. نعم فقط تأكد ان هذا هو الحق. اجتهد في طلب الحق ثم جاهر به كما تشاء - 01:57:17
اما ان تفعل شيئا لست متأكدا منه ولا ولا انت عندك علم فيه. ثم تقول انا لا لا اهتم بلوم الناس فيه. لا. يمكن ان يلومك الناس بحق. لذلك هم بيقولوا مسلا انتشرت على الفيسبوك من فترة فكرة ايه ؟ امض ولا تلتفت - 01:57:29
تمضي ولا تلتفت دي متى تقال يا شاب حينما يكون الانسان تحرى الحق وطلب الخير واجتهد في طلبه حينها لا يلتفت لمن يشتمه او يسبه بسبب ذلك لكنه يلتفت لاخوانه الناصحين - 01:57:46
اخوانه الذين يبصرونه وينصحونه ويرشدونه ويوجهونه. انما فكرة امضي ولا تلتفت هكذا هذا جهل. وهذا من التكبر على فكرة والعناد وكتير من الشباب مثلا عندهم هذا الوسواس فكرة ان هو مش عايز يسمع كلام حد يعني عنده اباء - 01:58:02
حتى مثلا لو انت ارشدت لكتاب يقرأه يقول لك لأ انا لا اقبل الوصاية يعني مسلا لو احنا عملنا قائمة كتب من باب النصيحة يقول لك لا انا لا اقبل الوصاية. لو انت نصحته مثلا بطريقة يقول لك لأ. انا لا اقبل فكرة رجال الدين اللي هي موجودة عند النصارى - 01:58:19
ان انتم تقولوا واحنا نسمع الكلام. هذا يا حبيبي من باب النصيحة واضح والذي انت فيه هذا ليس رجولة انما هو انفة وتكبر وهذا التكبر يؤدي بالانسان الى الكفر في حال من الاحوال. الذين قالوا انسجد لما تأمرنا؟ وقالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل - 01:58:33
الله. هم رسل الله دول فيهم ايه يعني زيادة عشان ينصحونا يعني؟ لماذا كانوا آآ لماذا كانت النبوة فيهم اذا يا شباب فرق بين استغناء الناس استغناء الانسان عن دنيا الناس عما في ايدي الناس وبين ان يستنكف الانسان من ان يطلب - 01:58:53

نصيحة او ان يقبل النصيحة او ان ينتفع بارشاد احدهم او بنصح احدهم هذا شباب من الكبر واضح اه اذا احنا كنا بنتكلم عن فكرة اللوم فكرة الملام ان الانسان اذا كان يلام على شيء فلابد ان يلتفت الى هذا الذي يلومه - 01:59:09

وان يستمع اليه فربما لامه بحق وربما هو كان اساسا على باطل. واضح يا شباب؟ طيب قال فان اللائم على ذلك كثيرون. واما الملام على فعلي او الملام على فعلي خليها الملام. ينفع الملام وينفع الملام - 01:59:26

الملام اللي هو المصدر او الملام اللي هو الشخص الذي يلومه الناس واما الملام على فعل على فعل كرهه الله او لا على على فعل ما كرهه الله او ترك ما احبه الله فهو لوم بحق - 01:59:44

يعني اما الملام بقى لأ دي خليها الملام فهو لوم بحق. يعني لامه الناس بحق. وليس من المحمود الصبر على هذا الملام. صح؟ بل الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل. دي فكرة ممتازة جدا يا شباب. يعني الانسان لا يقول انا افعل آآ الشيء واثبت عليه مهما لام اللائمون - 01:59:59

آآ اذا آآ اذا هل آآ محمود بيسأل آآ محمد بيسأل آآ اذا هل يحكم بكفر الغضبان اذا قال قولا كفريا؟ لأ الغضب درجات اذا كان الغضب انه قال كلاما وليس قاصدا له يعني خرج منه خطأ فهذا آآ لا يأثم - 02:00:22

اه كالفرح كشدة الفرح الرجل الذي اخطأ من شدة الفرح فقال اللهم انت اه عبدي وانا ربك هذا اخطأ من شدة الفرح. شف بشكل عام كل حالة يخرج الانسان عن تركيزه وارادته فيخرج الكلام منه او الفعل منه دون عمد - 02:00:42

فانه لا يؤاخذ به. ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. يمكن ان يصل في الغضب الى ذلك او الفرح الى ذلك او الحزن الى ذلك. لا - 02:01:01

اقول شيئا يكون قاصدا له وقد يستدل على ذلك بالقاء موسى الالواح ان موسى عليه السلام لما رأى قومه قد عبدوا العجل القى الالواح في قول بعض المفسرين ان هذا يعني فعل خطأ. آآ بل ان الانسان لو في يده مصحف والقاه - 02:01:11

وفي الارض هذا كفر او استهزاء. لكن موسى عليه السلام يعني كان من شدة غضبه لم يعني لم ينتبه لهذا الفعل. هذا في تفسير بعض اهل العلم اذا الغضب الفرح الحزن آآ اي شيء السكر الذي يغلب على الانسان يجعله ليس قاصدا لما يقول فانه لا يكون مؤاخذا عند الله - 02:01:28

انسان مسلا وهو نايم ممكن لو قال كلاما كفريا مثلا او وانا اتكلم مثلا ممكن اقول يعني حاشا لله يعني مثلا آآ انا لما اقول الشيطان مثلا آآ اقول مثلا اخزاه الله مثلا فانسان بينطق باسم نبيه فقال هذه الكلمة خطأ - 02:01:49

هو لم يقصد ذلك هذه الكلمة اذا قالها وهو قاصد فهي كفر لكن آآ اذا قالها دون قصد آآ فهذا يا شباب لا يؤاخذ الله سبحانه وتعالى به ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. فده بقى يخليه عام في الغضب في الفرح - 02:02:05

آآ ويجمعه كلمة الخطأ. يجمعه كلمة الخطأ. ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم قال رحمه الله هذه الكلمة جميلة يا شباب بل الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل. ونفس هذه الفكرة تكلمت عنها الشخص الذي لا يريد ان يكون تابعا لاحد فلا يستمع نصح الناس - 02:02:21

ولا يعمل معهم حتى لا يكون تحتهم. اللي هي فكرة الانسان الذي يريد ان يكون رأسا حتى لو كان رأسا في الباطل ولان تكون ذيلا في الحق خير من ان تكون آآ رأسا في الباطل - 02:02:39

قال وبهذا يحصل الفرق بين الملامية اه اه لا هي المفروض الملاماتية. اللي انا اعرفه ان هي اسمها الملاماتية. اللي هم الاشخاص الذين يفعلون ما يلامون عليه. وممكن الملامية وبهذا يحصل الفرق بين الملامية الذين يفعلون ما يحبه الله ورسوله ولا يخافون لومة لائم في ذلك وبين الملامية الذين يفعلون ما يبغضه الله ورسوله ويصبرون على المنام في ذلك - 02:02:51

هي دي نفس الفكرة التي ذكرناها يا شباب المفروض يا شباب ده يعني يوضع في مقاصد الكتاب وهو الفرق بين من يلام على فعله ما يرضي الله ويصبر في سبيل ذلك - 02:03:17

ولا يخشى في الله لومة لائم. وبين من آآ لا يقبل او او من يفرح بلوم الناس له وهو على باطل. ويصبر على ما يلام عليه وهو على

باطل. نفس الفكرة التي ذكرتها لكم قبل ذلك - 02:03:31
قبل ان ان تنطق بالحق وتصبر في سبيله تأكد انه حق اولا. ثم بعد ذلك اصبر عليه. ومع ذلك لابد للانسان بين وقت واخر ان يطلب من اخوانه النصيحة وان ينتفع بنصحهم - 02:03:44
طيب يا شباب ممكن ان احنا نقف عند هذا الفصل احنا كده باقي لنا شباب آآ من صفحة تلتمية تسعة وتسعين اه الى اه صفحة يعني عندنا يا شباب حوالي خمسة وستين صفحة بالزبط - 02:03:59
ان شاء الله غدا ان شاء الله ننهي باذن الله الكتاب كاملا. وبعدين نأخذ راحة تقريبا خمس ايام. حتى نعطي فرصة للشباب ان هم يراجعوا ثم نبدأ في كتاب رسالة في القلب - 02:04:14
او في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كما يعني آآ انزر في الامر ان شاء الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. غدا ان شاء الله نبدأ في في الثامنة صباحا ونحاول ان ننهي الكتاب - 02:04:24
النهاردة الحمد لله اخدنا آآ قدر كبير جدا من الكتاب. تقريبا اخذنا ستين صفحة آآ اه اظن ان احنا اخدنا ستين صفحة والحمد لله الذي لا تتم اه لا يتم الخير الا منه - 02:04:37
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:04:52